﴿ تحفة الراقى ❁ للامية الطغرائى ﴾

تأليف

حضرة محمد افندى على المنياوى مدرس الانشاء واللغة العربية بالمدرسة التوفيقية

بادر الى تحفة الراقى تجد أدبا ❁ غضا وسحر بيان يعجب الراقى
أكرم بها تحفة لو أنها ظفرت ❁ بها يدا واصل لم يبق بالراء

وقد قررت هذا الشرح نظارة المعارف الجليلة بالقسم التجهيزى من مدارسها

❁ الطبعة الثانية ❁

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣١٣

هجرية

﴿ تحفـــة الرائى ۞ للامية الطغرائى ﴾

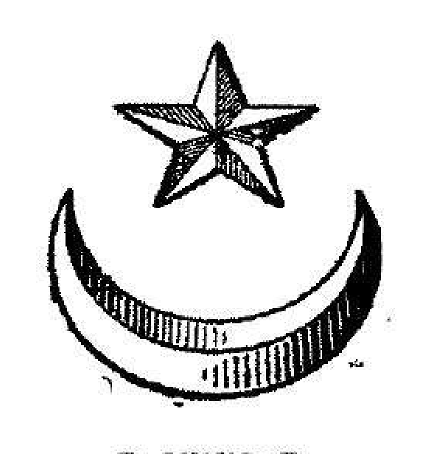
تأليف

[illegible] أفندى على المنياوى مدرس الانشاء واللغة
العربية بالمدرسة التوفيقية

بادر الى تحفة الرائى تجد أدبا ۞ غضا وسحر بيان يعجب الراقى
أكرم بها تحفة لو أنها ظفرت ۞ بها يدا واصل لم يعن بالراء

وقد قررت هذا الشرح نظارة المعارف الجليلة بالقسم التجهيزى من مدارسها

﴿ الطبعة الثانية ﴾
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣١٣
هجرية



بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن جعل الأدب ملاك الفضائل وسوّى أهله بين الورى بدورا كوامل وخصهم ببيان يسحر الألباب ويرفع نظمه عن مخدّرات الحكم الحجاب وصلاة وسلاما على سيد فصحاء هذه الأمة القائل ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمه وعلى آله وأصحابه الذين تمسكوا بآدابه ومهدوا سبيل النجاح لطلابه (أما بعد) فان القصيدة المشهورة بلامية العجم التى سار السائرون بما لها من غرر الأمثال وفرائد الحكم لما كانت من الفصاحة فى أبدع صنع ومن البلاغة فى أكمل وضع جامعة بين السهولة والانسجام وائتلاف المعنى واللفظ مع تمكين قوافى النظام محكمة الأسلوب فى الفخر والعتاب مطربة وصف الحال وشكوى الزمان بما يصدع الألباب أنيقة فى المدح والغزل رصينة فى ابتداع الحكم واختراع المثل يبعث ترغيبها ضعيف الجأش للوثوب على الأسود فى الآجام وينزل تزهيدها بالنفس الأبية من شامخ الترف الى حضيض المقام أصبحت فى

فى مغارس الأدب روضا يانع الزهر ومنتزها ناضرا يبتهج بمحاسنه الفكر جديرة بتوجه الأنظار اليها والاعتماد فى تدريب طلاب الأدب عليها وقد عنى بشرحها جم غفير من الفضلاء غير أنهم لم يكشفوا عن المقصود منها الغطاء حيث كانوا ما بين سالك سبيل التطويل الممل وناهج طريق الاختصار المخل فحملتنى الرغبة فى طلابها على أن أدخل أبياتها من أبوابها وأشرحها شرحا يحل بحسب اللغة غريب مفردات كل بيت منها على حدته ويبين معناه التركيبى برمته منوها بقدر الامكان عند حل المفردات على ما يتعلق بها من الأفعال الاصلية آتيا بعد بيان المعنى التركيبى بمشهور الاعاريب والمحسنات الأدبية مشيرا عند شرح كل بيت باللغة لحل غريب مفرداته ولمعناه التركيبى بالمعنى ولاعرابه بالاعراب ولمحاسنه الأدبية بالبيان فجاء متجملا بحلل الفوائد متحليا بمنظوم الفرائد تحت رعاية من ليس له فى معاليه مدانى أميرنا الأفخم (عباس حلمى باشا الثانى) أيد الله دولته وأدام للمعارف عنايته وجعلها عامرة الربوع يانعة الرياض باحتفاء صاحب الدولة ناظرها الوزير الاول مصطفى باشا رياض قائمة النظام على دعائم النجاح المتين بسعادة وكيله الهمام يعقوب باشا أرتين وقد سميته (تحفة الرائى للامية الطغرائى) غير أنه قبل الشروع فى المقصود آتى على نبذة من تاريخ ناظم فرائد عقدها وراقش محاسن بردها حتى يكون المطلع على بصيرة من أمره عارفا بغزير فضله وعظيم قدره فأقول

❁ هو منشئ زمانه ورئيس التحبير فى أوانه مؤيد الدين الحسن بن على الاصفهانى الطغرائى نسبة الى الطغراء كلمة أعجمية معناها الطرة التى يكتب فيها لقب الملك ونعته بالخط الغليظ فى أعلى الكتب فوق البسملة

وقد كان جيد الفهم غزير العلم واسع الاطلاع دمث الطباع من أعاظم رؤساء وقتـه في النظم والنثر وأماثل وزراء الدولة السلجوقية في المكانة والفخر قضى جل حياته متصدرا في الدسوت متسلزا بلفظ الاستاذ من بين ألفاظ النعوت جليس السلاطين كعبة المتأدبين وفي آخر أمره اتخـذه السلطان (١) مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل وزيرا لديوان الطغراء ورئيسا لقلم الانشاء فما لبث سنة وشهرا على ماقيل قابضا بزمام ديوانه ومستعزا بباذخ سلطانه أن قامت لسوء حظه المنكود حرب بين سلطانه وأخيـه الملك محمود فالتقى الجمعان بين الري وهمذان فانتصر السلطان محمود على أخيـه وأسر كل من كان يوازره ويؤاخيـه فكان الطغرائي أول من وقع في قبضـة الاسر وتجرع مضاضة الذل والقسر ولما خاف فضله الشهاب أسعد طغرائي الملك المنصور عمل على قتـله عند وزيره نظام الدين علي بن أحمـد بتهمة أنه ملحد كفور فأغرى الوزير السلطان على قتـله ولاجرم له سوى نبله وفضـله ففاز بالشهادة سنة خمس عشرة وخمس مئين وكان عمره اذ ذاك قد جاوز الستين وقد نظم فرائد قصيدته هذه ببغداد سنة خمس وخمسمائة لما اعتزل الوزارة وتجرد من سربال الامارة وقابل في وسمها بلامية العجم لامية الشنفرى المعروفة بلامية العرب التي أولها

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيِّكُمْ * فَإِنِّي إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لَأَمْيَلُ

حيث كانت تضارعها في محاسن الأدب وقد رأيت قبل ذكرها في الشرح مفصلة أن أذكرها مضبوطة مجملة تسهيلا لمن يرغب في حفظها أو يروم الاطلاع على درر لفظها فأقول قال الطغرائي

(١) تنبيه قد ذكر في الطبعة الاولى سهوا السلطان محمود بدل السلطان مسعود هنا وبالعكس فيما بعد وقد تدورك في هذه الطبعة

أصالة الرأي صانتني عن الخطل * وحلية الفضل زانتني لدى العطل
مجدي أخيراً ومجدي أولاً شرع * والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل
فيم الإقامة بالزوراء لا سكني * بها ولا ناقتي فيها ولا جملي
ناء عن الأهل صفر الكف منفرد * كالسيف عري متناه عن الخلل
فلا صديق إليه مشتكى حزني * ولا أنيس إليه منتهى جذلي
طال اغترابي حتى حن راحلتي * ورحلها وقرا العسالة الذبل
وضج من لغب نضوي وعج لما * ألقى ركابي ولج الركب في عذلي
أريد بسطة كف أستعين بها * على قضاء حقوق للعلى قبلي
والدهر يعكس آمالي ويقنعني * من الغنيمة بعد الكد بالقفل
وذي شطاط كصدر الرمح معتقل * بمثله غير هياب ولا وكل
حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت * بشدة البأس منه رقة الغزل
طردت سرح الكرى عن ورد مقلته * والليل أغرى سوام النوم بالمقل
والركب ميل على الأكوار من طرب * صاح وآخر من خمر الكرى ثمل
فقلت أدعوك للجلى لتنصرني * وأنت تخذلني في الحادث الجلل
تنام عني وعين النجم ساهرة * وتستحيل وصبغ الليل لم يحل

فهل تعين على غيّ هممت به * والغيّ يزجر أحيانا عن القشل
انى أريد طروق الحيّ من اضم * وقد حماه رماة من بنى ثعل
يحمون بالبيض والسمر اللدان به * سود الغدائر حمر الحلى والحلل
فسر بنا فى ذمام الليل معتسفا * فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل
فالحب حيث العدا والاسد رابضة * حول الكناس لها غاب من الاسل
نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت * نصالها بمياه الغنج والكحل
قد زاد طيب أحاديث الكرام بها * ما بالكرائم من جبن ومن بخل
تبيت نار الهوى منهن فى كبد * حرى ونار القرى منهم على القلل
يقتلن أنضاء حب لا حراك بهم * وينحرون كرام الخيل والابل
يشفى لديغ العوالى فى بيوتهم * بنهلة من غدير الخمر والعسل
لعل المامة بالجزع ثانية * يدب منها نسيم البرء فى عللى
لا أكره الطعنة النجلاء قد شفعت * برشقة من نبال الاعين النجل
ولا أهاب الصفاح البيض تسعدنى * باللمح من خلل الاستار والكلل
ولا أخل بغزلان تغازلنى * ولو دهتنى أسود الغيل بالغيل
حب السلامة يثنى هم صاحبه * عن المعالى ويغرى المرء بالكسل

فإن جنحت إليه فاتخذ نفقا * في الارض أو سلما في الجو فاعتزل
ودع غمار العلى للمقدمين على * ركوبها واقتنع منهن بالبلل
يرضى الذليل بخفض العيش مسكنة * والعز عند رسيم الاينق الذلل
فادرأ بها في نحور البيد جافلة * معارضات مثاني اللجم بالجدل
إن العلى حدثتني وهي صادقة * فيما تحدث أن العز في النقل
لو أن في شرف المأوى بلوغ منى * لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل
أهبت بالحظ لو ناديت مستمعا * والحظ عني بالجهال في شغل
لعله إن بدا فضلي ونقصهم * لعينه نام عنهم أو تنبه لي
أعلل النفس بالآمال أرقبها * ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل
لم أرتض العيش والأيام مقبلة * فكيف أرضى وقد ولت على عجل
غالى بنفسي عرفاني بقيمتها * فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
وعادة السيف أن يزهى بجوهره * وليس يعمل إلا في يدي بطل
ما كنت أوثر أن يمتد بي زمني * حتى أرى دولة الاوغاد والسفل
تقدمتني أناس كان شوطهم * وراء خطوي لو أمشي على مهل
هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا * من قبله فتمنى فسحة الاجل

فإن علاني من دوني فلا عجب * لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

فاصبر لها غير محتال ولا ضجر * في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

أعدى عدوك أدنى من وثقت به * فحاذر الناس واصحبهم على دخل

فإنما رجل الدنيا وواحدها * من لا يعول في الدنيا على رجل

وحسن ظنك بالأيام معجزة * فظن شرا وكن منها على وجل

غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت * مسافة الخلف بين القول والعمل

وشان صدقك عند الناس كذبهم * وهل يطابق معوج بمعتدل

ان كان ينجع شيء في ثباتهم * على العهود فسبق السيف العذل

يا واردا سؤر عيش كله كدر * أنفقت صفوك في أيامك الأول

فيم اقتحامك لج البحر تركبه * وأنت تكفيك منه مصة الوشل

ملك القناعة لا يخشى عليه ولا * يحتاج فيه الى الأنصار والخول

ترجو البقاء بدار لا ثبات بها * فهل سمعت بظل غير منتقل

ويا خبيرا على الأسرار مطلعا * أصمت ففي الصمت منجاة من الزلل

قد رشحوك لأمر إن فطنت له * فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل

وقد ان الشروع فى المقصود بعون من يستمد من فضله كل موجود قال الناظم

أَصالَةُ الرَّأْيِ صانَتْنِي عَنِ الخَطَلِ * وَحِلْيَةُ الفَضْلِ زانَتْنِي لَدَى العَطَلِ

(اللغة) أصالة كسحابة مصدر أصل الرأى ككرم جاد والرأى كنهر مصدر رأيت الشئ كفتح فكرت فيه مبدأ وغاية لأعلم خطأه وصوابه وصنت الشئ كقال حفظته والخطل كقمر مصدر خطل الرجل فى قوله وفعله كفرح أخطأ فيه وحلية كسدرة الصفة وفعلها حلى الشئ كفرح حسن وحليت المرأة كذلك لبست الحلى والفضل كنهر مصدر فضل الشئ كنصر وفرح زاد وزان الشئ كباع حسنه والعطل كشجر مصدر عطلت المرأة كفرح وكنهر مصدر عطلت كقتل خلت من الحلى

(المعنى) جودة فكرى أى عقلى حفظتنى من الخطا فى قولى وفعلى وصفة زيادتى فى العلم والأدب حسنتنى عند الخلو من الامارة يفتخر بجودة عقله وفضل علمه وأدبه ومنه يؤخذ أنه لا ينبغى للمرء أن يعتمد فى فخره وشرفه على سوى ذلك لانه هو الشرف الحقيقى الدائم الذى يكون به انسانا

(الاعراب) أصالة مبتدأ والرأى مضاف اليه وصان فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل هى يرجع لاصالة والجملة خبرها والنون للوقاية والياء مفعول به وعن الخطل متعلق بصان واعراب الشطر الثانى كالاول غير أن الواو عاطفة ولدى ظرف متعلق بزان والعطل مضاف اليه

(البيان) فى البيت مجاز عقلى فى اسناد صان الى أصالة الرأى وعلاقته السببية وكذا فى اسناد زان الى حلية الفضل ومجاز مرسل فى استعمال الرأى

فى العقل وعلاقته الآلية واستعارة تصريحية أصلية فى العطل حيث استعير للتجرد من الامرة بجامع مطلق الخلو وفيه براعة الاستهلال لانه تضمن الاشارة الى مقصوده من ذكر مفاخره وتجرده من الامارة وما آل اليه أمره من سوء الحال كما أن بمصراعيه السجع المتوازى والتصريع فى الحلل والعطل ولزوم مالا يلزم فى الطاء والجناس المضارع بين صان وزان وكذا بين الحلل والعطل وهو من الكلام الجامع ·

مَجْدِى أَخِيراً وَمَجْدِى أَوَّلاً شَرَعٌ * وَالشَّمْسُ رَأْدَ الضُّحَى كَالشَّمْسِ فِى الطَّفَلِ

(اللغة) مجد كنهر مصدر مجد الرجل كنصر وكرم شرف وأخير ككريم صفة مشبهة فعلها أخر كفرح بمعنى تأخر وأول ضد أخير قيل أصله أأول وفعله آل كقال سبق وقيل أصله أوأل وفعله وأل الى المكان كوعد بادر اليه وقيل أصله وول على وزن فوعل ولا فعل له وقيل اسم تفضيل لا فعل له وشرع كسبب ونهر مصدر شرع بين الامرين كفتح سوى بينهما والشمس كبحر الكوكب المضئ نهارا وفعله شمس النهار كنصر وضرب وفرح صار ذا شمس ورأد كنهر مهموز العين وغير مهموزها الوقت الذى فويقه الضحى وفعله رؤد الغصن ككرم رطب للغاية والضحى كالقرى جمع ضحوة كقرية غير أنه غلب استعماله كالمفرد فى الوقت المعلوم قبل الظهر وفعله ضحا الرجل كدعا برز للشمس فى هذا الوقت والطفل كسبب الوقت الذى بعد العصر وقبل الغروب وفعله طفلت الشمس كقعد دنت للغروب

(المعنى) شرفى وقت تجردى من الامرة وشرفى وقت تسربلى بها سواء لم ينقص منه شئ لانه غير مرتبط بها بل مرتبط بجودة عقلى ومعارفى وهذا لا يبارحنى

فى وقت ما فهو كالشمس فى كون ضوئها أو ارتفاعها لم ينقص منه شئ فى هذين الوقتين المختلفين يفتخر بدوام شرفه على اختلاف الازمان

(الاعراب) مجدى مبتدأ والياء مضاف اليه وأخيرا ظرف متعلق بحال من مجدى والواو عاطفة ومجد معطوف على مجد الاول والياء مضاف اليه وأولا ظرف متعلق بحال من مجد الثانى وشرع خبر عنهما وهو مصدر كما تقدم يخبر به عن الواحد والمتعدد على لفظه والواو عاطفة أو استئنافية والشمس مبتدأ ورأد ظرف متعلق بحال من الشمس وكالشمس متعلق بالخبر وفى الطفل متعلق بحال من مجرور الكاف

(البيان) فى البيت تشبيه ضمنى بين به امكان المشبه حيث كان يستبعد امكان استواء مجده وقت تجرده من الامرة ووقت تلبسه بها كما أن فيه الجمع لجمعه المجدين فى شرع وكذا يقال فى والشمس الخ والاظهار فى مقام الاضمار لضرورة النظم وفيه الترديد لتكريره كلا من لفظ مجد وشمس مختلف المتعلق والطباق بين أخيرا وأولا وكذا بين رأد والطفل والشطر الاخير من ارسال المثل

فيمَ الاقامةُ بالزَّوْراءِ لاسَكَنِي * بها ولا ناقتِي فيها ولا جَمَلِي

(اللغة) ما اسم استفهام بمعنى أى شئ والاقامة مصدر أقام بالمكان مكث به وأصله قام كقال ضد قعد والزوراء كحمراء اسم لبغداد وسميت بذلك لازورار أى انحراف قبلتها وأصلها صفة مشبهة فعلها زور الشئ كفرح مال واعوج وسكن كسبب ما يسكن اليه من أهل أو مال أو بيت وفعله سكن الشئ كقعد لم يتحرك وناقة كقامة أنثى الابل وفعلها ناق الرجل كقال حذق والجمل كشجر ذكر الابل وفعله جملت الشئ كنصر جمعته

(المعنى) لاى شئ مكثى فى بغداد مبتوت العلائق فيها يلوم نفسه على مكثه بها مضجر الفؤاد مبتور البواعث

(الاعراب) فيم متعلق بخبر مقدم وحذفت ألف ما الاستفهامية لانها متى جرت حذفت ألفها والاقامة مبتدأ مؤخر وبالزوراء متعلق بالاقامة ولا نافية وسكنى مبتدأ والياء مضاف اليه وبها متعلق بالخبر والجملة حال من الاقامة واعراب باقى البيت كاعراب لاسكنى بها غير أن الواو عاطفة ولا نافية مؤكدة للاولى وخبر جملى محذوف يدل عليه فيها السابقة

(البيان) فى البيت الكناية عن خلوه من بواعث الاقامة ببغداد واستعارة تصريحية تبعية فى فى من فيم حيث شبه مطلق ارتباط بين علة ومعلول بمطلق ارتباط بين ظرف ومظروف فسرى التشبيه من الكليين الى الجزئيات فاستعيرت فى من جزئى من المشبه به لجزئى من المشبه ومثل هذه الاستعارة يجرى فى الباء من قوله بالزوراء وبها وفيه ايجاز بالحذف لحذف فيها من ولا جملى وفيه التجريد وعتاب المرء نفسه ومراعاة النظير فى السكن والناقة والجمل والطباق بين ناقة وجمل والعقد لانه عقد المثل المشهور فى الضرب للتبرئة من الامر وهو لا ناقة لى فى هذا ولا جمل

نَاءٍ عَنِ الأَهْلِ صِفْرُ الكَفِّ مُنْفَرِدٌ * كَالسَّيْفِ عُرِّيَ مَتْنَاهُ عَنِ الخِلَلِ

(اللغة) ناء اسم فاعل فعله نأى كسعى بعد وأهل كنهر الاقارب وهو اسم جمع وفعله أهل كنصر وضرب اتخذ أهلا وصفر كتبر صفة مشبهة فعله صفرت اليد كفرح خلت من الدراهم ومنفرد كمنكسر اسم فاعل فعله انفرد الشئ صار فردا وأصله فرد بالامر كنصر وكرم وفرح انفرد به والسيف كبيع

من آلات الحرب معلوم وفعله ساقه كباع ضربه بالسيف وعرّى الشئ مضعف العين جرّد مما عليه وأصله عرى الرجل من ثيابه كفرح تجرّد منها ومتنا الشئ جانباه مثنى متن كبحر وفعله متن الشئ ككرم قوى واشتد والخلل كملل جمع خلة كملة بطانة منقوشة يكسى بها غمد السيف للتحلية وفعلها خل الشئ كنصر حوّله

(المعنى) لاى شئ مكثى ببغداد مبتوت العلائق بعيدا فيها عن أقاربى فقيرا وحيدا رث المنظر كالسيف تجرّد جانبا غمده من البطائن التى يتحليان بها وفى اختياره التشبيه بالسيف المذكور اشارة الى أنه لا ينبغى للعاقل أن يعوّل على حسن الرواء الذى يروق فى عين الجاهل بل لايعوّل الا على جودة الاصل فالسيف لايعوّل فيه العارف على حسن منظره بل على جودة أصله ومضربه وكذا الانسان لايعوّل فيه على حسن هيئته بل على ذكائه وعلمه وأدبه لان المرء باصغريه قلبه ولسانه لابحسن ثيابه

(الاعراب) نا خبر مبتدا محذوف تقديره أنا وجملته حال بجملة لاسكنى بها الى آخر البيت قبله وعن الاهل متعلق بناء وصفر خبر ثان والكف مضاف اليه ومنفرد خبر ثالث وكالسيف متعلق بخبر رابع وعرّى فعل ماض مبنى للمجهول ومتنا نائب فاعله والهاء مضاف اليه والجملة حال من السيف وعن الخلل متعلق بعرّى (البيان) فى البيت ايجاز الحذف حيث حذف أنا وغمده من متناه أى متنا غمده والكناية بصفر الكف عن الفقر والتشبيه حيث شبه نفسه بالسيف فى رثاثة المنظر مع جودة الاصل وفيه التنسيق لانه ذكر صفاته متوالية من غير عطف

فلا صديق اليه مشتكى حزنى * ولا أنيس اليه منتهى جذلى

(اللغة) صديق كـكريم من يصدق فى محبته صفة مشبهة فعلها صدق كنصر ضد

كذب ومشتكى مصدر ميمى فعله اشتكى اليه مايتألم منه ذكره له وأصله شكا كدعا وحزن بجمل مصدر حزن كفرح تكدر وحزنه كقتل كدره وأنيس ككريم من تسكن اليه ولا تنفر منه صفة مشبهة فعلها أنس به كفرح وضرب سكن اليه ومنتهى مصدر ميمى فعله انتهى الأمر اليه وصله وأصله نهى كسعى وجذل كجبل مصدر جذل كفرح لفظا ومعنى

(المعنى) اعتزلنى الناس ببغداد فلم يأوالى بها حبيب أبث اليه كدرى من جور الزمان فيفرج عنى ويساعدنى على صرفه ولا سمير أوصل اليه فرحى فيزيد سرورى ويدفع وحشتى وهذا البيت تقسيم لمنفرد فى البيت قبله وغير خاف على ذى لب أن هذه حالة شاقة جدا وكثيرا ماتبتلى بها الفضلاء لعزة اجتماع فاضلين فى محل واحد وعلى قلب واحد

(الاعراب) الفاء عاطفة ويجوز أن تكون لا عاملة كان أو كليس وصديق اسمها فى الحالين أومهملة وصديق مبتدأ وعلى كل حال الخبر إما محذوف تقديره فيها وجملة اليه مشتكى حزنى خبر ثان أوهى الخبر لاغير واليه متعلق بخبر مقدم ومشتكى مبتدأ مؤخر وحزنى مضاف اليه والياء مضاف لحزن والجملة خبر واعراب الشطر الثانى كالاول غير أنه يزيد عنه نصب أنيس عطفا على محل اسم لا الاولى ورفعه عطفا على محل اسمها أيضا اذا كانت كان أو عطفا على لفظه اذا كانت كليس أومهملة وفى العطف تكون لا الثانية مؤكدة للاولى

(البيان) فى البيت ايجاز الحذف حيث حذف فيها بناء على حذف الخبر وفيه التقسيم الذى منه ذكر أحوال الشئ مضافا الى كل مايناسبه لان الصاحب لايخلو حاله من كونه صديقا يشتكى اليه الكدر فيساعد على ازالته أو أنيسا ينهى اليه السرور فيزيد فيه وينشط عليه كما أن فيه الطباق بين حزن

وجذل والتفسير لمنفرد وهومن الكلام الجامع

طالَ اغترابي حتى حَنَّ راحلتي * ورَحْلُها وقَرا العسّالة الذُبُلُ

(اللغة) طال الشيء كقال امتد واغتراب مصدر اغترب الرجل بعد عن وطنه وأصله غرب كنصر وكرم بعد وحنّ الرجل الى الشيء كخف مال اليه وحنت الناقة كذلك رددت صوتها عند نزوعها لولدها والراحلة ما يرحل عليه من الابل مذكرا كان أو مؤنثا ولذا صح التذكير فى حن والتأنيث فى ضمير رحلها وأصله اسم فاعل لمؤنث فعله رحل كفتح ذهب ثم صار اسما لمذكر والرحل كبحر القتب أى عدة الجمل التى يركب عليها كالسرج للحصان والبرذعة للحمار وقرا الشيء كعصا ظهره وفعله قرى الشيء كرضى اشتد قراه والعسالة صيغة مبالغة فعلها عسل الرمح كضرب اهتز والذبل كعنق جمع ذابل اسم فاعل فعله ذبل الغصن كنصر وكرم جف قليلا فاستمر لونه وخف (المعنى) امتد بعدى عن وطنى بموالاتى السفر الى أن حنت راحلتى للرجوع لوطنها وحن القتب وظهر الرماح المذكورة اليه للسكون به بدل الاهتزاز والبعد عنها الحاصلين بهذا السفر يشكو طول التغرب وصعوبة السفر

(الاعراب) طال فعل ماض واغترابى فاعله والياء مضاف اليه وحتى حرف غاية وجر وحن فعل ماض وراحلتى فاعله والياء مضاف اليه والجملة فى تأويل مصدر مجرور بحتى والجار والمجرور متعلق بطال والواو عاطفة ورحلها معطوف على راحلة والهاء مضاف اليه والواو كسابقتها وقرا معطوف كرحل والعسالة مضاف اليه ظاهرا وفى الحقيقة صفة للرماح والذبل صفة للعسالة ظاهرا وللرماح حقيقة

(البيان) فى البيت ايجاز بالحذف لحذف موصوف العسالة ومجاز بالاستعارة الكنائية الاصلية أو التصريحية التبعية ففى الاولى شبه كل من الرحل والقرا بحيوان بجامع التحرك أو الانتفاع وحذف وأشير اليه بشئ من لوازمه وهو حن واثبات حن لكل منهما استعارة تخييلية وفى الثانية شبه اهتزاز كل منهما بالحنين بجامع عدم القرار واستعير الحنين له واشتق منه حن بمعنى اهتز وفيه المبالغة المقبولة وجناس الاشتقاق بين راحلة ورحل ومراعاة النظير فى راحلة ورحل وقرا العسالة الذبل وهو من الكلام الجامع

وضَجَّ من لَغَبٍ نِضْوِى وعَجَّ لِما * أَلْقَى رِكابِى ولَجَّ الرَّكْبُ فى عَذَلى

(اللغة) ضج كخف صوت واللغب كجبل مصدر لغب كفتح وفرح وكرم تعب ونضو كتبر اسم مفعول أى منضو بمعنى مهزول كذبح ونقض بمعنى مذبوح ومنقوض وفعله نضا كدعا هزل وعج كخف صوت وما اسم موصول وألقى مضارع لقى كفرح صادف وركاب ككتاب اسم جمع للابل التى تركب فى السفر واحده راحلة وفعله ركب الدابة كفرح علا ظهرها ولج كفرح وضرب تمادى والركب كنهر اسم جمع لركاب الابل خاصة واحده راكب وتقدم فعله والعذل كجبل ونهر مصدر عذل كضرب ونصر لام

(المعنى) امتد بعدى عن وطنى وموالاتى السفر حتى صوت من أجل تعبه ركوبتى المهزول منه وصوت لمثل ما أصادف من تعب السفر ابل أصحابى الذين معى فيه وتمادوا فى لومى على هذا السفر الذى امتد ولم ينته ولحقهم فيه الضجر والعناء وهذا البيت فى المعنى مؤكد لما قبله يقصد به زيادة المبالغة فى موالاة السفر وتجشم المتاعب

(الاعراب) وضح الواو عاطفة على جملة حن الى آخره وضح فعل ماض ومن لغب متعلق به وتضوى فاعله والياء مضاف اليه والواو عاطفة كسابقتها وعج فعل ماض ولما متعلق به وألقى فعل مضارع والفاعل أنا والجملة صلة ما والعائد محذوف أى ألقاه وركابى فاعل عج والياء مضاف اليه والواو عاطفة كالاولى ولج فعل ماض والركب فاعله وفى عذلى متعلق به والياء مضاف اليه

(البيان) فى البيت مع ماقبله اطناب قليل الفائدة كما أن فى ضج وعج اطنابا عديم الفائدة يعرف بالتطويل وفيه الجناس اللاحق بين عج وكل من ضج ولج والمضارع بين ضج ولج والجناس المكتنف المحرف بين ركاب وركب كما أن بينهما أيضا جناس الاشتقاق

أُرِيدُ بَسْطَةَ كَفٍّ أَسْتَعِينُ بِها * على قَضاءِ حُقوقٍ لِلْعُلى قِبَلِي

(اللغة) أريد مضارع أراد الشئ طلبه وأصله راد كقال ذهب وجاء وبسطة كسجدة السعة وفعلها بسط الشئ كنصر نشره ويده مدّها مفتوحة والكف كردّ اليد وفعلها كف الشر كنصر منعه وأستعين مضارع استعان بالشئ تساعد به وليس له ثلاثى فيما رأيت وقضاء كسماء مصدر قضى الدين كرمى أدّاه وحقوق كفلوس جمع حق ككف الأمر الثابت وفعله حق الشئ كخف وردّ ثبت والعلى ككبر جمع عليا ككبرى الصفة الشريفة وفعلها علا الشئ كدعا وفرح ارتفع وقبل كعنب وجبل الجهة وفعله قبلت قُبُلك كضرب توجهت نحوك

(المعنى) أطلب بامتداد بعدى عن وطنى وموالاتى السفر وتجشم مشاقه سعة أى ثروة أتساعد بسببها على أداء عادات ثابتة ثبوت مروءة جهتى للصفات

الشريفة يفتخر بأنه ذو همة علية ونفس أبية تفضل تكبد الاغتراب الطويل ومشاق السفر فى طلب الثروة لتصرفها فى اكتساب المحامد قياما بواجب المروءة على الاقامة بوطنها مع الفقر الذى به لا تتمكن من ذلك

(الاعراب) أريد فعل مضارع والفاعل أنا والجملة حال من الياء فى اغترابى أو جواب سؤال نشأ من طال اغترابي الى آخره وبسطة مفعول به وكف مضاف اليه وأستعين فعل مضارع والفاعل أنا وبها متعلق بأستعين والجملة صفة بسطة كف وعلى قضاء متعلق بها وحقوق مضاف اليه وللعلى متعلق بصفة لحقوق وقبلي ظرف متعلق بما تعلق به للعلى والياء مضاف اليه

(البيان) فى البيت الكناية ببسطة كف عن الثروة ومجاز مرسل فى الباء من بها علاقته الاطلاق أو التقييد حيث نقلت من الارتباط على وجه الالصاق الى مطلق الارتباط أو على وجه السببية واستعارة بالكناية فى العلى حيث شبه العلى بانسان بجامع النفع واستعير لها وحذف وأشير اليه بشئ من لوازمه وهو حقوق واستعارة تصريحية تبعية فى على حيث شبه مطلق ارتباط بين مستعل ومستعلى عليه معنوين بمطلق ارتباط بين مستعل ومستعلى عليه حسيين بجامع مطلق التمكن فسرى التشبيه من الكليين الى الجزئيات ثم استعيرت على من جزئى من المشبه به لجزئى من المشبه وفيه مراعاة النظير فى قضاء وحقوق والعلى وقبل وهو من الكلام الجامع

وَالدَّهْرُ يَعْكِسُ آمَالِي وَيُقْنِعُنِي * مِنَ الغَنِيمَةِ بَعْدَ الكَدِّ بِالقَفَلِ

(اللغة) الدهر كبحر الزمن قلّ أو كثر وفعله دهره الامر ودهر به كفتح نزل به ويعكس مضارع عكست عليه أمره كضرب رددته عليه وآمال كانهار

جمع أمل كجمل مايرجوه الانسان وفعله أمل كنصر رجاو يقنع مضارع أقنعته بالشئ جعلته قانعا أى راضيا به وأصله قنع بالشئ كفرح وفتح رضى به والغنيمة ككريمة مايؤخذ من العدو فى الحرب وأصلها فعيلة بمعنى مفعولة أى مغنومة وفعلها غنم الشئ كفرح أخذه بالحرب وبعد كبحر ظرف ضد قبل وليس له ثلاثى فيما رأيت والكد كرد مصدر كد فى الامر كنصر تعب فيه وكده كذلك أتعبه والقفل اسم للرجوع من السفر وفعله قفل كنصر وضرب رجع من سفره ومنه القافلة للراجعة من السفر وتقال للمبتدئة فيه تفاؤلا

(المعنى) والزمن يرد على ماأرجوه ولا ينيلنيه ويجعلنى بعد التعب فى السفر والتغرب راضيا بالرجوع بدل الغنيمة التى هى مطمح نظرى فى تكبد المصاعب (الاعراب) والدهر الواو للحال أو للاستئناف والدهر مبتدأ ويعكس فعل مضارع والفاعل هو والجملة خبر المبتدا وجملته حال من فاعل أريد فى البيت قبله أو مستأنفة وآمالى مفعول به ليعكس والياء مضاف اليه والواو عاطفة على جملة يعكس ويقنع فعل مضارع والفاعل هو والنون للوقاية والياء مفعول به ومن الغنيمة متعلق بيقنع وبعد ظرف له والكد مضاف اليه وبالقفل كسابقه (البيان) فى البيت مجاز عقلى فى اسناد كل من يعكس ويقنع الى الدهر ومجاز مرسل فى من من الغنيمة علاقته الاطلاق أو التقييد حيث نقلت من الارتباط على وجه الابتداء الى مطلق الارتباط أو على وجه البدلية وفيه مع البيت قبله الجناس المضارع المحرف بين قبل وقفل وهو من الكلام الجامع

وَذِى شَطَاطٍ كَصَدْرِ الرُّمْحِ مُعْتَقِلٍ * بِمِثْلِهِ غَيْرِ هَيَّابٍ وَلَا وَكِلِ

(اللغة) ذى بمعنى صاحب وشطاط كسحاب وكتاب اعتدال القامة وفعله شط الرجل كضرب ظهر شطاطه وصدر الرمح كبحر ما قابل قراه مواجها لناظره من أعلاه وفعله صدره كنصر أصاب صدره أو صدر كعنى شكا صدره والرمح كبحر من آلات الحرب اسم لمستطيل من أنبوب أو خشب بأسفله حديدة مستديرة مستدقة الطرف تسمى زُجًّا وبأعلاه حديدة مستعرضة ذات حدين مستدقة الطرف تسمى سنانا وفعله رمحه كفتح طعنه بالرمح ومعتقل اسم فاعل فعله اعتقل الفارس الرمح جعل زجه بين ركابه وساقه ونصبه قابضا بيده على وسطه وأصله عقل الدابة كضرب ربطها بعقال أى حبل خشية الفرار ومثل كتبر ما الشبه وفعله مثله كنصر صار مثله وغير كخير اسم جامد لمعان تكون صفة وبمعنى الا أو لا وفعلها غاره كباع وداه أى كأنه دفع عن القود غيره وهياب كنجار صيغة مبالغة لم يقصد بها معناها وفعلها هاب الامر كفرح خافه ووكل ككتف صيغة مبالغة كهياب وفعلها وكل أمره لغيره كوعد سلمه لغيره لعجزه عنه

(المعنى) ورب صاحب اعتدال قامة كاعتدال صدر الرمح معتقل برمح مثله طولا واعتدالا لا يخاف المخاوف ولا يعجز عن شئ من شؤنه التفت الى وصف صاحب له بهذه الاوصاف وغيرها من الاوصاف التى تطلب من رفاق السفر وهو اقتضاب على عادة البلغاء من الالتفات من فن الى آخر كما هى الاساليب العربية تنشيطا للسامع

(الاعراب) وذى الواو واو رب وذى مبتدأ وجملة طردت سرح الكرى عن ورد مقلته الآتية خبره وشطاط مضاف اليه وكصدر متعلق بصفة لذى أو لشطاط والرمح مضاف اليه ومعتقل صفة أولى لذى ظاهرا وفى الحقيقة

صفة كذى لموصوف محذوف أى شخص وبمثله متعلق بمعتقل والهاء مضاف اليه وغير صفة كمعتقل وهياب مضاف اليه والواو عاطفة ولا نافية مؤكدة لغير ووكل معطوف على هياب

(البيان) فى البيت ايجاز بالحذف حيث حذف موصوف ذى ومضاف صدر وموصوف مثله والاطناب فى بمثله والتشبيه فى شطاط كصدر الرمح ومعتقل بمثله غير أن الجامع فى معتقل بمثله كمال الاعتدال والطول وفى سابقه كمال الاعتدال وفيه أيضا المدح بما يشبه الذم فى غير هياب ولا وكل كما أن فيه الالتفات

حُلْوُ الفُكاهة مُرُّ الجِدِّ قد مُزِجَتْ * بشدّة البأْس منه رقّةُ الغَزَلِ

(اللغة) حلو كرحب صفة مشبهة وفعله حلا الشئ كدعا وفرح وكرم حسن ولذ وفكاهة كجمانة المزح بلطيف الكلام وفعلها فكه كفرح مزح بطرف القول ومر كحلو صفة مشبهة فعله مر الشئ كفرح ونصر ضد حلا والجد كمبر وفعله جد كضرب ونصر ضد هزل ومزجت الشئ بآخر كنصر خلطته به اذا كانا محسوسين أو ركبته اذا كانا معنويين وشدة كمدرة مصدر شد الشئ كضرب قوى والبأس كصخر مصدر بؤس الرجل ككرم شجع ورقة كشدة مصدر رق الشئ كضرب ضد غلظ والغزل كجمل مصدر غزل الرجل كفرح تكلم بلطيف الكلام أو ذكر أوصاف النساء أو تحدث معهن بلطيف الكلام

(المعنى) يصف صاحبه أيضا بحسن المزح وقوة الشجاعة وصعوبتها وأنه قد ركب فيه لطف المزح بقوة الشجاعة أى أنه فى قدرته واستعداده كلاهما وأنه حكيم يضع كلا منهما فى موضعه أو أنه يمزح بلطيف الكلام مع كمال الوقار

(الاعراب) حلو صفة أيضا كمعتقل فى البيت قبله والفكاهة مضاف اليه

وكذا يقال فى مر الجد وجلة قد مزجت الخ غير أن قد حرف تحقيق ومزج فعل ماض مبنى للمجهول والتاء للتأنيث وبشدة متعلق به والبأس مضاف اليه ومنه متعلق به أيضا ورقة نائب فاعله والغزل مضاف اليه

(البيان) فى البيت مع سابقه التنسيق وتقدم ذكره والمقابلة وهى ذكر لفظين فأكثر ثم مقابلة كل بضده فانه قابل حلوا بمر والفكاهة بالجد وشدة برقة والبأس بالغزل وهذا البيت من أحسن أبيات المقابلة وهو من الكلام الجامع

طَرَدْتُ سَرْحَ الكَرَى عن وِرْدِ مُقْلَتِهِ * واللَّيْلُ أغْرَى سَوَامَ النَّوْمِ بالمُقَلِ

(اللغة) طردت الشئ كنصر أبعدته وسرح كجبل اسم جمع لسارح اسم فاعل فعله سرح الماشية كفتح أرسلها فى المرعى وسرحت الماشية كذلك ذهبت بنفسها فى المرعى والكرى كرحى مصدر كرى الرجل كفرح نام وورد كتبر اسم للورود وفعله وردت الماء كوعد وصلت اليه ولم أدخل فيه أو دخلت فيه والمقلة كغرفة شحمة العين الجامعة للسواد والبياض وفعلها مقله كنصر نظر اليه بمقلته والليل كخيل ماقابل النهار وهو مابين غروب الشمس الى طلوع الفجر أو الشمس وليس له فعل ثلاثى فيما رأيت وأغراه بكذا فعل ماض أولعه به وأصله غرى بالشئ كرضى نولع به من نفسه وسوام كسحاب اسم جمع لسائمة وفعله سامت الماشية رعت فى المرعى والنوم كقول خمول يعترى الجسم فيمنعه الحركة والادراك وفعله نام كخاف والمقل كغرف جمع مقلة المتقدمة

(المعنى) أبعدت وثبات النوم عن وصولها عينه بقولى الآتى له فقلت أدعوك

الى آخره والليل أولع وثبات النوم بالعيون ولايخفى مافى ذلك من تكدير صفو راحة صاحبه ولو كفاه شره لسره فان الخلى غير مكلف بحال الشجى

(الاعراب) طرد فعل ماض والتاء فاعل وسرح مفعول به والكرى مضاف اليه وعن ورد متعلق بطرد ومقلة مضاف اليه والهاء مضاف لمقلة وهذه الجملة خبر عن ذى شطاط كما تقدم والواو للحال والليل مبتدأ وأغرى فعل ماض والفاعل هو والجملة خبر وسوام مفعول به والنوم مضاف اليه وبالمقل متعلق بأغرى وجملة المبتدا وخبره حال من فاعل طرد

(البيان) فى الشطر الاول من البيت استعارة تصريحية أصلية أو كنائية كذلك أو تشبيه بليغ ففى الاولى يقال شبهت وثبات النوم بالسرح بجامع تغير الهيئة واستعير السرح للوثبات المذكورة وفى الثانية يقال شبه الكرى براع بجامع أن كلا سبب ثم استعير الراعى للكرى وحذف وأشير اليه بشئ من لوازمه وهو سرح واثباته للكرى استعارة تخييلية وفى الثالث يقال ان اضافة سرح للكرى من اضافة المشبه به للمشبه وعلى كل فورد ترشيح ومقلة تجريد وفى الشطر الثانى منه استعارة كنائية أو تصريحية تبعية ففى الاولى يقال شبه الليل براع بجامع أن كلا سبب واستعير الراعى لليل وحذف وأشير له بشئ من لوازمه وهو أغرى واثباته لليل استعارة تخييلية وفى الثانية يقال شبه جلب الليل لسوام النوم بالاغراء بجامع الانقياد لكل ثم استعير الاغراء للجلب المذكور واشتق منه أغرى بمعنى جلب وعلى كل فسوام ترشيح والنوم تجريد وكذا المقل وهذا ان لم يقل فى سوام النوم بالمقل ماقيل فى سرح الكرى والا كان سوام تجريدا أيضا وفى البيت المقابلة فانه قابل طرد بأغرى وعن

بالباء ومقابلة بالمقل

والرَّكْبُ ميلٌ على الأكوارِ من طَرِبٍ * صاحٍ وآخَرَ من خَمْرِ الكَرى ثَمِلُ

(اللغة) الركب تقدم بيانه وميل كجبل جمع أميل كأبيض صفة مشبهة فعله ميل كغيد انحنى على الرحل والاكوار كأغوال جمع كور كغول الرحل وتقدم معناه وفعله كار الرجل الشيء كقال حمله على ظهره وطرب ككتف صفة مشبهة فعله طرب كفرح نشط وصاح اسم فاعل فعله صحا كدعا يقظ وآخر صفة مشبهة كأبيض وتقدم فعله عند أخيرا والخمر كتمر كل ما أسكر وفعله خمر الرجل شهادته كنصر وضرب كتمها وسترها والكرى تقدم بيانه وثمل كطرب صفة مشبهة فعله ثمل كطرب سكر

(المعنى) وأصحابى الذين تقدموا فى قولى ولج الركب فى عذلى محنون على رحالهم فريق نشط يقظ لم يتغلب عليه النوم وفريق آخر ثمل متثاقل من تغلبه عليه

(الاعراب) الواو عاطفة على جملة والليل الى آخره أو للاستئناف والركب مبتدأ وميل خبر وعلى الاكوار متعلق بميل ومن طرب متعلق بحال بيان للركب والواو عاطفة وآخر معطوف على طرب ومن خمر متعلق بثمل والكرى مضاف لخمر وثمل صفة لآخر

(البيان) فى البيت ايجاز بالحذف لحذف موصوف طرب وآخر وتشبيه بليغ فى خمر الكرى على أنه من اضافة المشبه به للمشبه بجامع حصول الخمول من كل أو استعارة تصريحية أصلية بأن يشبه تغلب النوم بالخمر بجامع ماتقدم ويستعار له الخمر أو استعارة كنائية كذلك بأن يشبه الكرى بشىء له

خمر بجامع أن كلا منشأ ويستعار له اسم ذلك الشئ ويحذف ويشار له بشئ من لوازمه وهو الخمر واثباته له استعارة تخييلية وعلى كل فثمل ترشيح وفيه أيضا الجمع لانه جمع بين متعدد وهو الركب فى معنى وهو ميل على الاكوار ونوع من التقسيم وهو ذكر أقسام الشئ لانه قسم الركب الى طرب صاح وآخر ثمل والطباق بين طرب وثمل

فقلتُ أَدْعُوكَ لِلْجُلَّى لِتَنْصُرَنِي * وأنتَ تَخْذُلُنِي فى الحادثِ الجَلَلِ

(اللغة) أدعو مضارع دعا كنصر طلب والجلى ككبرى الامر العظيم وفعلها جل الشئ كخف عظم وتنصر مضارع نصر وهو معلوم وزنا ومعناه ساعد وتخذل مضارع خذله كنصر ترك نصرته والحادث مايحدث من الامور وأصله اسم فاعل فعله حدث الشئ كنصر وجد والجلل كجمل اسم لعظيم الامر وحقيره ويقصد الثانى هنا وليس له فعل ثلاثى بهذين المعنيين معا

(المعنى) فقلت له موبخا أأطلبك وأعدك للامر العظيم لتساعدنى عليه وأنت تترك نصرتى فى الامر الحقير مع أن النفوس الكريمة مجبولة على تحقيق مايرجى فيها

(الاعراب) الفاء عاطفة على جملة طردت السابقة عطف تفسير أو للاستئناف وقال فعل ماض والتاء فاعل وأدعو فعل مضارع والفاعل أنا والكاف مفعول به والجملة مقول القول وأصلها على تقدير الاستفهام أى أأدعوك وللجلى متعلق به واللام للتعدية ولام لتنصرنى للتعليل وتنصر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة والفاعل أنت والنون للوقاية والياء مفعول به وأن

وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور باللام وهى ومجرورها كالجلى والواو للحال وأن من أنت ضمير منفصل مبتدأ والتاء للخطاب وتخذلنى اعرابه كتنصرنى وجملته خبر المبتدا وجملة المبتدا وخبره حال من فاعل تنصر أو مفعول أدعو وفى الحادث متعلق بتخذل والجلل صفة الحادث

(البيان) فى البيت المقابلة بين جلى وجلل وتنصر وتخذل وجناس الاشتقاق بين جلى وجلل وهو من الكلام الجامع

تَنامُ عَنِّي وعَينُ النَّجمِ ساهِرةٌ * وتَستَحيلُ وصِبغُ الليلِ لم يَحُلِ

(اللغة) تنام مضارع نام وتقدم بيانه غير أنه ضمنه معنى تشتغل فعداه بعن وعين كخيلى لها جملة معان الباصرة والجارية وذات الشئ والنقد ويقصد بها هنا الضوء وفعلها عين الشخص كغيد عظم سواد عينه مع سعتها أو عانه كباع أصابه بعينه والنجم كبحر الكوكب أو النبات الذى ليس له ساق ويقصد الاول هنا وفعله نجم الشئ كنصر طلع وساهرة اسم فاعل فعله سهر كفرح ضد نام وتستحيل مضارع استحال الشئ وأصله حال الشئ كقال تغير حاله وصبغ كتبر اسم لما يصبغ به وكنهر مصدر ويقصد هنا الاول وهو سواد الليل وفعلهما صبغ الشئ كنصر وضرب وفتح لونه بغير لونه والليل تقدم بيانه ويحل مضارع حال المتقدم

(المعنى) أتشتغل عنى بالنوم وتتركنى وحدى أعانى الافكار وضوء الكواكب باق لعدم طلوع النهار وأتحول عنى وتتركنى وحدى وسواد الليل باق لم يتغير حاله بطلوعه يوبخ صاحبه على ماذكر ويشكو طول الليل عليه والشطر الثانى مؤكد لمعنى الشطر الاول فهو تكرار ولكن باسلوب آخر لطيف

(الاعراب) تنام فعل مضارع والفاعل أنت وأصله على تقدير الاستفهام أي أتنام وعنى متعلق به غير أن النون الثانية للوقاية والواو للحال وعين مبتدأ والنجم مضاف اليه وساهرة خبره وجلة المبتدا وخبره حال من فاعل تنام (واعراب) الشطر الثانى كالاول غير أن يحل حرك بالكسر للروى

(البيان) فى عين النجم ساهرة من البيت استعارة تصريحية أصلية أو كنائية كذلك أو تشبيه بليغ ففى الاولى يقال شبه ضوء النجم بالعين واستعير العين للضوء المذكور وفى الثانية يقال شبه النجم بانسان ثم استعير له وحذف وأشير اليه بشئ من لوازمه وهو عين واثباتها له استعارة تخييلية وفى الثالث يقال اضافة عين الى النجم من اضافة المشبه به للمشبه ووجه الشبه على كل النفع كما أن ساهرة على كل ذلك أيضا ترشيح ونظير ماقيل فى عين النجم ساهرة يقال فى وصبغ الليل لم يحل غير أن لم يحل لايعد ترشيحا ولا تجريدا لانه مشترك بين المشبه والمشبه به وفيه الاطناب القليل الفائدة كما أن فيه الطباق بين تنام وساهرة وبين تستحيل ولم يحل وجناس الاشتقاق بين تستحيل ويحل ومراعاة النظير فى النجم والليل والادماج لانه أدمج فى توبيخه على تركه اياه وحيدا فريسة الافكار فى الليل شكوى طوله عليه

فَهَلْ تُعِينُ عَلَى غَيٍّ هَمَمْتُ بِهِ * وَالْغَيُّ يَزْجُرُ أَحْيَانًا عَنِ الْفَشَلِ

(اللغة) تعين مضارع أعانه ساعده وتقدم أنه لاثلاثى له والغى كحى مصدر غوى كرمى ضل وهم بالشئ كرد أراده ويزجر مضارع زجره كنصر منعه وأحيانا كاجبال جمع حين بجميل الزمن قل أو كثر وفعله حان الشئ كباع قرب (المعنى) قد غفرت ماحصل من تقصيرك فى شأنى بنومك وتحولك عنى وتركى

وحيدا أعانى لواعج الافكار طول الليل فهل تساعدنى على ضلال أردته ولا تخش عقباه بالذم على فعله فانه ليس كل ضلال يذم فعله فانه قد يحمد أحيانا اذا كان يمنع صاحبه من الجبن وقبيح الخلال

(الاعراب) الفاء عاطفة على جملة * فقلت أدعوك للجلى لتنصرنى * عطف تفسير وهل حرف استفهام وتعين فعل مضارع والفاعل أنت وعلى غيّ متعلق به وهمّ فعل ماض والتاء فاعل وبه متعلق به والجملة صفة لغيّ والواو للاستئناف والغيّ مبتدأ ويزجر فعل مضارع والفاعل هو والجملة خبر وأحيانا ظرف متعلق بيزجر وعن الفشل متعلق به أيضا

(البيان) فى البيت استعارة كنائية فى الغيّ يزجر بأن يشبه الغيّ بانسان يزجر بجامع التأثير واستعير له اسم الانسان وحذف وأشير له بشئ من لوازمه وهو يزجر واثباته له استعارة تخييلية وفيه التفسير لقوله فقلت أدعوك للجلى لتنصرنى والطباق بين تعين ويزجر وشطره الثانى من ارسال المثل

اِنّى أُرِيدُ طُرُوقَ الحَيِّ من إِضَمٍ * وقَدْ حَمَاهُ رُمَاةٌ من بَنِى ثُعَلِ

(اللغة) أريد مضارع أراد وتقدم بيانه وطروق كقعود مصدر طرق القوم كنصر جاءهم ليلا والحى كطى القبيلة وسميت بذلك لان المكان يحيا بها وفعله حيي الشئ كرضى قامت به الحياة وإضم كعنب اسم جبل أو واد بجهة المدينة وفعله أضم به كفرح علق يؤذيه وحمى الشئ كرمى منعه ورماة كسعاة جمع رام اسم فاعل فعله رمى كضرب طرح وبنى اسم ملحق بجمع المذكر السالم مفرده ابن كاسم وهو معلوم وفعله بنى الرجل على زوجته كرمى دخل عليها أوزفها وثعل كعمر أصله أبو قبيلة من طيئ مشهورة بجودة

رمى النبال ثم أطلق على نفس القبيلة وفعله ثعلت أسنانه كفرح اختلفت منابتها وركب بعضها بعضا

(المعنى) انى أرغب النزول بالقبيلة المعهودة ليلا من طريق هذا الجبل أو الوادى أوفى هذا الجبل أو الوادى وقد منعها عمن يسطو عليها رجال مجيدون رمى النبال من أبناء قبيلة ثعل المشهورة بجودة الرمى

(الاعراب) إن حرف توكيد ونصب والنون للوقاية والياء اسمها وأريد فعل مضارع والفاعل أنا والجملة خبر إن وطروق مفعول به والحى مضاف اليه ومن إضم متعلق بطروق والواو للحال وقد حرف تقريب وحمى فعل ماض والهاء مفعول به ورماة فاعله والجملة حال من الحى ومن بنى متعلق بصفة لرماة وثعل مضاف اليه وكسره للروى

(البيان) فى البيت على أن من بمعنى فى استعارة تصريحية تبعية بان يشبه مطلق ارتباط بين ظرف ومظروف بمطلق ارتباط بين مبتدا ومبتدا منه بجامع مطلق الاتصال فيسرى التشبيه من الكليين للجزئيات فتستعار من من جزئى من المشبه به لجزئى من المشبه وفيه مجاز مرسل فى اطلاق ثعل على القبيلة وعلاقته العموم وفيه التفسير لانه فسر الحى بقوله * انى أريد طروق الحى من اضم *

يَحْمُونَ بِالبِيضِ والسُّمْرِ اللِّدانِ بِهِ * سُودَ الغَدائِرِ حُمْرَ الحَلْيِ والحُلَلِ

(اللغة) يحمون مضارع حمى المتقدم والبيض كفيل جمع أبيض صفة مشبهة فعله بيض الشئ كفرح قام به البياض ويقصد به السيف والسمر كقفل جمع أسمر صفة مشبهة فعله سمر الشئ كفرح قامت به السمرة ويقصد به الرمح واللدان ككتاب جمع لدن كحبل صفة مشبهة فعله لدن الشئ ككرم

لان وسود كغول جمع أسود صفة مشبهة فعله سود الشئ كفرح قام به السواد والغدائر جمع غديرة كعشيرة الضفيرة من الشعر وهى فعيلة بمعنى مفعولة أى مغدورة وفعلها غدر الشئ كنصر وضرب وفرح تركه وحمر كسمر جمع أحمر صفة مشبهة فعله حمر الشئ كفرح قامت به الحمرة والحلى كحبل ماتحلى به المرأة من سوار وقلادة وخواتم وغير ذلك وفعله حليت المرأة كفرح لبست الحلى والحلل كغرف جمع حلة كغرفة مايلبس من ثوبين فاكثر من جنس واحد أو ثوب له بطانة وليس لهافعل ثلاثى

(المعنى) يمنع هؤلاء الرماة فى الحى بالسيوف والرماح اللينة نساء سود الضفائر متحليات بالذهب الاحمر وملابس الحرير الحمراء ممن يقربهن وفى وصفه اياهن بسود الغدائر وحمر الحلى والحلل اشارة الى أن ذلك يزيد فى حسنهن كما أن فى وصفه اياهن بحمر الحلى والحلل ايماء الى ثروة حيهن ولا يخفى مافى هذا البيت من الترهيب والترغيب اللذين يحملان صاحبه على التيقظ والاستعداد والولوع والاقدام

(الاعراب) يحمون فعل مضارع مرفوع بالنون والواو فاعل والجملة صفة لرماة أو استئنافية وبالبيض متعلق بيحمون والواو عاطفة والسمر معطوف على البيض واللدان صفة للسمر وبه متعلق بيحمون أيضا وسود مفعول به والغدائر مضاف اليه وحمر صفة اسود والحلى مضاف اليه والواو عاطفة والحلل معطوف على الحلى

(البيان) فى البيت مجاز مرسل فى الباء من بالبيض علاقته الاطلاق أو التقييد على وجه الاستعانة واستعارة تصريحية تبعية فى الباء من به كالاستعارة

التى تقدمت فى الباء من لا سكنى بها وايجاز بالحذف لحذف موصوف البيض والسمر وسود الغدائر والتدبيج وهو ذكر ألفاظ تدل على ألوان مختلفة كبيض وسمر وسود وحمر وفيه مراعاة النظير فى بيض وسمر وكذا فى غدائر وحلى وحلل والجناس اللاحق المحرّف بين حلى وحلل والاستتباع لانه استتبع فى وصفه هذا الحى بالمنعة وحسن النساء وصفه بالثروة

فَسِرْ بِنَا فِى ذِمَامِ اللَّيْلِ مُعْتَسِفًا * فَنَفْحَةُ الطِّيبِ تَهْدِينَا الى الحِلَلِ

(اللغة) سار كباع ذهب والذمام ككتاب الكفالة والامان كالذمة وفعله ذمه كنصر عابه لانه يذم تاركه والليل تقدم بيانه ومعتسفا اسم فاعل فعله اعتسف تكلف السير فى غير طريق من غير دليل وأصله عسفت الشئ كضرب أخذته بقوة وفى الامر سلكته بغير روية ونفحة كسجدة مصدر نفح الطيب كفتح فاح والطيب كفيل اسم لما حسنت رائحته وأصله مصدر طاب الشئ كباع حسن وتهدى مضارع هداه كرمى دله والحلل كملل جمع حلة كملة بيوت القوم التى يحلونها أو القوم الحالون وفعلها حل كنصر وضرب نزل (المعنى) لما آنس من صاحبه مساعدته على غرضه قال له فاذهب بنا فى كفالة الليل وضمانه غير سالك طريقا مألوفا ولا متخذ مرشدا خشية من قطاع الطريق أو مطلع علينا فينم بنا الى الحى ولا تخش الضلال فى الوصول اليه فان رائحة طيبه التى تفوح منه تدلنا عليه وفى ذلك ايماء الى ثروة الحى (الاعراب) الفاء عاطفة على جملة * فهل تعين على غى هممت به * وسر فعل أمر والفاعل أنت وبنا متعلق به وكذا فى ذمام والليل مضاف اليه ومعتسفا حال من فاعل سر والفاء تعليلية عاطفة على جملة فسر ونفحة مبتدأ والطيب

مضاف اليـه وتهدى فعل مضارع والفاعل هى والجملة خبر ونا مفعول به والى الحلل متعلق بتهدى

(البيان) فى البيت استعارة تصريحية أصلية فى ذمام بأن يشبه ظلام الليل بالذمام بجامع التحفظ بكل أو كنائية بأن يشبه الليل بانسان بجامع الالتجاء الى كل ويستعارله و يحذف ويشارله بشئ من لوازمه وهو ذمام واثباته له استعارة تخييلية ومجازعقلى فى اسناد تهدى الى النفحة وعلاقته السببية وفيه الطباق من جهة المعنى بين معتسفا وتهدى والجناس المحرّف بين حلل وحلال فى البيت قبله

فالحِبُّ حَيْثُ العِدَا والأُسْدُ رابِضَةٌ * حَوْلَ الكِنَاسِ لَهَا غابٌ مِنَ الأَسَلِ

(اللغة) الحب كتبر اسم للمحبوب وهو صفة مشبهة وفعله حبّ الشئ كخف رغبه وحيث ظرف مكان ليس له فعل ثلاثى والعدا كعنب اسم جمع لعدوّ وفعله عدا عليه كدعا ظلمه وعدى له كرضى أبغضه والاسد كقفل جمع أسد كجبل السبع وفعله أسد الرجل كفرح فزع منه أو صار كالاسد وأسد كضرب أفسد بين الناس ورابضة اسم فاعل فعله ربض كضرب أقام وحول كقول ظرف مكان وفعله حال الشئ بين كذا كقال حجز بينه والكناس ككتاب بيت الظبى لانه يكنس ما حوله من الرمل وفعله كنس كنصر وضرب أزال القذارة وغاب كباب اسم جنس جمعى لغابة أجمة من القصب بعض شجرها ملتف على بعض وهى مأوى الاسود وفعلها غاب الشئ كباع استتر والأسل كجبل اسم جنس جمعى لأسلة وهى نبت بلا ورق دقيق الطرف تعمل منه الحصر أو هى الرمح وفعلها أسل الشئ ككرم طال واسترسل

(المعنى) فالمحبوب فى مكان به العدا أى الوشاة والرقباء والاسد أى رجال الحىّ

مقيمة حول مكانه مستعدة برماح كثيرة معتدلة طويلة حادة الاطراف دقيقتها تصول بها على من يقرب منه يقصد بيان مكان محبوبه وأنه مصون ومحفوف بأخطار لا ينجو منها الا كل شجاع يخاطر بحياته مستعدا كمال الاستعداد

(الاعراب) الفاء للاعتراض والحب مبتدأ وحيث ظرف متعلق بالخبر والعدا مبتدأ والخبر محذوف تقديره به والجملة مضافة لحيث والواو عاطفة على جملة العدابه والاسد مبتدأ ورابضة خبره وحول ظرف لرابضة والكناس مضاف اليه ولها متعلق بخبر مقدم وغاب مبتدأ مؤخر والجملة حال من فاعل رابضة ومن الاسل متعلق بصفة لغاب

(البيان) هذا البيت معترض بين بيت فسر بنا وبيت نؤم ناشئة لان جملة نؤم حال من ضمير نا كما يأتى يقصد به بيان مكان محبوبه وأنه فى غاية المنعة ومحفوف بالاخطار كما تقدم وفيه ايجاز بالحذف لحذفه خبر العدا وفى الاسد استعارة تصريحية أصلية بأن يشبه حى محبوبه بالاسد بجامع الجراءة وفى الكناس استعارة تصريحية أصلية بأن يشبه بيت محبوبه بكناس الظبى بجامع المأوى والمنعة أو كناية بان يشبه المحبوب بالظبى بجامع الحسن ويستعار له ويحذف ويشار له بشىء من لوازمه وهو الكناس واثباته له استعارة تخييلية وفى غاب استعارة تصريحية أصلية بان تشبه الرماح الكثيرة بالغاب بجامع كمال الاحتماء والاسل يعد ترشيحا ان قصد به النبت وتجريدا ان قصد به الرماح وفى الحب والعدا الطباق كما أن فى الكناس والغاب مراعاة النظير

نَؤُمُّ ناشــئةً بالجِزْعِ قد سُقِيَتْ * نِصالُها بمياهِ الغُنْجِ والكَحَــلِ

(اللغة) نَؤُم مضارع أمّ الشىء كردّ قصده وناشئة اسم فاعل فعله نشأ كقرأ

تربى والجزع كتبر منعطف الوادى وفعله جزع المسافر الوادى كفتح قطعه عرضا وسقاه الماء كرمى أناله اياه أو دله عليه ونصال ككتاب جمع نصل كبحر السيف أو الحديدة التى تعمل سهما أو رمحا أو سيفا أو غير ذلك وفعله نصلت السهم كنصر جعلت له نصلا أو نصل السهم كذلك خرج أو ثبت ومياه كنصال جمع ماء وهو معلوم وأصله موه كجمل وفعله ماه الشئ كقال وباع كثر ماؤه والغنج كرمح وعنق حسن شكل العيون وفعله غنجت الجارية كفرح حسن شكل عينيها أو دلت والكحل كجمل سواد يعلو جفون العين خلقة وفعله كحل كفرح

(المعنى) نقصد بسيرنا قبيلة تربت فى منعطف الوادى قد أعطيت عيونها حسن الشكل والكحل يشير الى أن قبيلة محبوبه تربت بهذا الموضع المنيع وأنها جميلة العيون

(الاعراب) نؤم فعل مضارع والفاعل نحن والجملة حال من ضمير بنا فى قوله فسر بنا وناشئة مفعول به وبالجزع متعلق بناشئة وقد حرف تحقيق وسقى فعل ماض مبنى للمجهول والتاء للتأنيث ونصال نائب فاعله والهاء مضاف اليه وبمياه يجوز أن تكون الباء زائدة ومياه مفعول به ثان لسقى وأن تكون أصلية متعلقة به على تضمينه معنى مزج والجملة صفة لناشئة والغنج مضاف لمياه والواو عاطفة والكحل معطوف عليه

(البيان) فى البيت ايجاز بالحذف لحذفه موصوف ناشئة واستعارة تصريحية فى الباء من بالجزع كالتى فى الباء من لاسكنى بها واستعارة تصريحية أصلية أو كنائية كذلك فى نصالها فى الاولى يقال شبهت العيون بالنصال بجامع أن

كلا مادة تأثير وفى الثانية يقال شبهت العيون بشجر يسقى بجامع التحسين واستعيرله وحذف وأشيرله بشئ من لوازمه وهو سقى وإثباته له استعارة تخييلية وفى مياه الغنج والكحل تشبيه بليغ أى الغنج والكحل الشبيهين بالمياه بجامع النضارة بكل وفى الغنج والكحل مراعاة النظير

قدزَادَ طيبَ أحاديثِ الكرامِ بها * مابالكَرائمِ من جُبْنٍ ومن بَخَلِ

(اللغة) زادالشئ كباع كثروزدته كذلك أكثرته وطيب تقدم بيانه وأحاديث كأكاليل جمع حديث على غيرقياس وهو الخبر وفعله حدث الشئ كقعد وجد بعد عدم والكرام ككتاب جمع كريم صفة مشبهة فعلها كرم فلان وكشرف سخا أواتصف بمحمود الصفات وما اسم موصول والكرائم كعجائب جمع كريمة مؤنث كريم المتقدم وجبن كرمح وعنق مصدر جبن الرجل كنصر وكرم ضعف قلبه وبخل كجمل ورمح مصدر بخل الرجل كفرح وكرم ضد سخا (المعنى) قدأكثر الامر الذى بمحمودات الصفات من ضعف القلب وعدم السخاء حسن أخبار محمودى الخلال فى هذه القبيلة بناء على أن المقصود بالكرام رجالها أوعنها بناء على أن المقصود بهم الراوون أخبارها وان كان بعيدا وعلى كل يمدح رجالها بالشجاعة والسخاء ونساءها بضدهما لانه ذم فى الرجال مدح فى النساء كماهو واضح

(الاعراب) قد حرف تحقيق وزاد فعل ماض وطيب مفعول به وأحاديث مضاف اليه والكرام مضاف لاحاديث وبها متعلق بحال من أحاديث أو الكرام ومافاعل زاد وبالكرائم متعلق بصلة ما ومن جبن متعلق بحال بيان لما والواو عاطفة وبخل معطوف عليه

(البيان) فى البيت استعارة تصريحية تبعية فى الباء من بها سواء كانت بمعنى فى أو عن غير أنها اذا كانت بمعنى فى تكون الاستعارة فيها كالتى فى الباء من لاسكنى بها وكذلك القول فى الباء من بالكرائم واذا كانت بمعنى عن يقال شبه مطلق مجاوزة شئ لآخر بمطلق التصاق شئ بآخر بجامع الضدية فسرى التشبيه من الكليين الى الجزئيات واستعيرت الباء من جزئى من المشبه به لجزئى من المشبه وبين الكرام والكرائم جناس الاشتقاق والمحرف والمكتنف بزيادة الهمزة ومراعاة النظير فى جبن وبخل والتقسيم بناء على أن الكرام رجال القبيلة فيكون قد قسمها الى رجال ونساء وأضاف لكل ما يناسبه فى البيتين بعده

تَبِيتُ نارُ الهَوَى مِنْهُنَّ فى كَبِدٍ * حَرَّى ونارُ القِرَى مِنهم على القُلَلِ

(اللغة) تبيت مضارع بات كباع وفرح مكث طول الليل والنار كدار عنصر لطيف محرق وفعلها نار الشئ كقال أضاء ويقصد بها الوجد والهوى كفتى الحب وفعله هويت الشئ كفرح أحببته والكبد ككتف لحمة سوداء فى البطن وفعلها كبده كنصر وضرب أصاب كبده وحرّى كدعوى صفة مشبهة وفعلها حرّ الشئ كفرح ونصر وضرب صار حارّا ونار تقدم بيانها ويقصد بها الحقيقية والقرى كعنب مصدر قريت الضيف كرمى أكرمته والقلل كغرف جمع قلة كغرفة أعلى الجبل وفعلها قله كردّه حمله ورفعه

(المعنى) يمكث طول الليل وجد الحب من كرائم هذه القبيلة ملتهبا فى كبد محبهن الحارة بسببه وتمكث طول الليل نار الاكرام من كرامها ملتهبة على أعالى الجبال ليهتدى بها الضال فى الليل

(الاعراب) تبيت فعل مضارع ناقص ونار اسمه والهوى مضاف اليه ومنهن متعلق بحال من نار والنون علامة جمع النسوة وفى كبد متعلق بخبر تبيت وحرّى صفة لكبد واعراب باقى الشطر الثانى كالأول غير أن الواو عاطفة
(البيان) فى نار الهوى من البيت استعارة تصريحية أصلية أو كنائية كذلك أو تشبيه بليغ ففى الاولى يقال شبه الوجد بالنار بجامع التألم وفى الثانى يقال شبه الهوى بشئ له نار بجامع أن كلا منشأ واستعيرله وحذف وأشيرله بشئ من لوازمه وهو نار واثباتها له استعارة تخييلية وفى الثالث يقال اضافة نار الى الهوى من اضافة المشبه به للمشبه ووجه الشبه التألم وعلى كل حرّى ترشيح وفيه الترديد لانه أعاد لفظ نار مختلف المتعلق والمقابلة فى منهن ومنهم وفى كبد وعلى القلل والتبليغ لان المبالغة فى المدح مقبولة عادة وعقلا

يَقْتُلْنَ أَنْضَاءَ حُبٍّ لاحَرَاكَ بِهِمْ * وَيَنْحَرُونَ كِرَامَ الْخَيْلِ والإبلِ

(اللغة) يقتل مضارع قتله كنصر أزهق روحه وأنضاء كأجمال جمع نضو كحمل وتقدم بيانه وحب كرمح مصدر حب وتقدم بيانه وحراك كسحاب ضد السكون وفعله حرك ككرم و ينحرون مضارع نحره كفتح ذبحه أوطعنه فى نحره وهو نقرة بأسفل الحلق من المقدم وكرام ككتاب تقدم بيانه والخيل كبيع اسم جمع للافراس وفعله خال الرجل كفرح تكبر وأعجب بنفسه والابل بكسر أوله وثانيه اسم جمع للجمال وفعله أبل الرجل كضرب كثرت ابله وأبلت الابل كنصر وفرح كثرت وأبل الرجل كذلك جاد فى مصلحة الابل
(المعنى) نساء هذه القبيلة يمتن ببراعة جمالهن عشاقهن الذين هزلهم وأعدم حركتهم عشقهم لهن ورجالها بفرط كرمهم يذبحون جياد الافراس والجمال

لضيوفهم بمدح النساء ببراعة الجمال والرجال بفرط الكرم وهذا البيت فى معنى البيت قبله

(الاعراب) يقتل فعل مضارع ونون النسوة فاعل وأنضاء مفعول به وحب مضاف اليه ولا نافية للجنس وحراك اسمها وبهم متعلق بالخبر والميم علامة جمع الذكور والجملة صفة لانضاء ظاهرا والواو عاطفة على جملة يقتلن وينحرون فعل مضارع مرفوع بالنون والواو فاعل وكرام مفعول به والخيل مضاف اليه والواو عاطفة والابل معطوف عليه

(البيان) فى البيت ايجاز بالحذف لحذفه موصوف أنضاء ومجاز عقلى فى اسناد يقتل اليهن لانهن السبب واستعارة تصريحية فى الباء من بهم كالاسكنى بها وفيه الطباق بين أنضاء وكرام اذا فسرنا كراما بسمان ومراعاة النظير فى الخيل والابل وكذا فى يقتلن وينحرون والتبليغ والاطناب مع البيت قبله

يُشْفَى لَدِيغُ العَوالِى فى بُيُوتِهِمِ * بِنَهْلَةٍ من غَدِيرِ الخَمْرِ والعَسَلِ

(اللغة) يشفى مضارع شفاه كرمى أبرأه ولديغ ككريم صفة مشبهة بمعنى ملدوغ وفعلها لدغته العقرب كفتح لسعته والحية عضته والعوالى كدواع جمع عالية كداعية اسم للرمح الطويل يقصد به القد وأصله اسم فاعل فعله علا وتقدم بيانه وبيوت كجحور جمع بيت كجحر مأوى الليل وفعله بات المتقدم ونهلة كرحمة المرة الاولى من الشرب وهى مصدر نهل كفرح ويقابلها العلة كرحمة أيضا المرة الثانية من الشرب وهو مصدر عل كخف وردّ وغدير ككريم اسم لما يغدره السيل من الماء وأصله فعيل بمعنى مفعول أى مغدور وفعله غدره كضرب ونصر تركه والخمر كتمر عصير العنب

أو البلح يتخمر فيسكر وفعله خمر المتقدم والعسل يحمل ماتمجه النحل من فيه وفعله عسل المتقدم

(المعنى) يبرأ فى بيوت رجال هذه القبيلة من أثرت فيه قدود نسائهم بأول شربة من ريق ثغرهن الموجود به الذى له تأثير الخمر وحلاوة العسل بمدح نساء القبيلة بحلاوة الرضاب وتأثيره فى نفوس راشفيه

(الاعراب) يشفى فعل مضارع مبنى للمجهول ولديغ نائب فاعله والعوالى مضاف اليه وفى بيوت تنازعه كل من يشفى ولديغ والهاء مضاف اليه والميم علامة جمع الذكور وبنهلة متعلق بيشفى ومن غدير متعلق بصفة لنهلة والخمر مضاف اليه والواو عاطفة والعسل معطوف عليه

(البيان) فى البيت استعارة تصريحية تبعية فى يشفى بأن يشبه البرء من الوجد بالشفاء من المرض بجامع الارتياح ويستعار له ويشتق منه يشفى بمعنى يبرأ من الوجد وكذا فى لديغ بأن يشبه تأثير القدود فى النفوس بلدغ العقرب أو الحية بجامع التأثر ويستعار اللدغ للتأثير ويشتق منه لديغ بمعنى متأثر وفى العوالى استعارة تصريحية أصلية بأن تشبه قدود نساء هذه القبيلة بالعوالى بجامع الاعتدال والطول ومجاز مرسل فى الباء من بنهلة علاقته الاطلاق أو التقييد ان أريد بها مطلق ارتباط أو على وجه السببية وفى غدير استعارة تصريحية أصلية بأن يشبه ريق الثغر بالماء الذى يغدره السيل بجامع العذوبة والصفاء وفى غدير الخمر والعسل تشبيه بليغ لانه من اضافة المشبه به للمشبه أى الغدير الشبيه بالخمر والعسل فى التأثر والتلذذ وفيه مراعاة النظير فى الخمر والعسل والطباق بين يشفى ولديغ

لَعَلَّ إِلْمَامَةً بِالجِزْعِ ثَانِيَةً * يَدِبُّ مِنْهَا نَسِيمُ البُرْءِ فِي عِلَلِي

(اللغة) لعل حرف للترجي والتوقع ويقصد بها التمني والإلمامة مصدر المرة لألم بالمكان نزل به وأصله لم الشيء كرد ضمه والجزع تقدم بيانه وثانية اسم فاعل فعله ثنى الشيء كرمى عطفه ورده ويدب مضارع دب السقم في الرجل كضرب سرى فيه ونسيم ككريم ريح لينة لطيفة بطيئة السير وفعلها نسمت الريح كضرب هبت والبرء كرمح ونهر مصدر برأ المريض كفتح وفرح وكرم زال مرضه وعلل كالل جمع علة كملة المرض وفعلها عل الرجل كخف مرض

(المعنى) أتمنى جيئة ثانية في منعطف الوادي عند هذه القبيلة يسري منها الشفاء كالنسيم في أمراضي فتزول

(الاعراب) لعل حرف ترج ونصب وإلمامة اسمها وبالجزع متعلق به وثانية صفة له ويدب فعل مضارع ومنها متعلق به ونسيم فاعله والبرء مضاف اليه والجملة خبر لعل وفي علل متعلق بيدب والياء مضاف اليه

(البيان) في البيت استعارة تصريحية تبعية في الباء من بالجزع كالتي في باء بالجزع السابقة وكذا في لعل بأن يشبه مطلق التمني بمطلق الترجي بجامع مطلق الرغبة في متعلق كل فيسري التشبيه من الكليين الى الجزئيات فتستعار لعل من جزئي من المشبه به لجزئي من المشبه وفي نسيم البرء تشبيه بليغ لانه من اضافة المشبه به للمشبه أي البرء الشبيه بالنسيم في لطف السير وتنشيط الارواح وفيه الطباق بين البرء والعلل وهو من الكلام الجامع

لَا أَكْرَهُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ قَدْ شُفِعَتْ * بِرَشْقَةٍ مِنْ نِبَالِ الأَعْيُنِ النُّجُلِ

(اللغة) كره الشئ كفرح أبغضه والطعنة كرحمة المرة لطعنه بالرمح كفتح ونصر وخزه به والنجلاء كصحراء الواسعة وهى صفة مشبهة فعلها نجلت عينه كفرح اتسعت وشفع الشئ كفتح قرنه بغيره ورشقة كطعنة المرّة لرشقه بالنبل كنصر رماه به ونبال ككتاب جمع نبل كبحر السهم ويقصد به اللحظ وفعله نبله كنصر رماه بالنبل والاعين كابحر جمع عين كبحر وتقدم بيانها والنجل كعنق وقفل جمع نجلاء المتقدمة

(المعنى) لاأبغض الوخزة الواسعة أى جرحها المتسع من رماح رجال هذه القبيلة مقرونة برمية من لحاظ الأعين الواسعات لنسائها

(الاعراب) لانافية وأكره فعل مضارع والفاعل أنا والطعنة مفعول به والنجلاء صفة لها وقد حرف تقريب وشفع فعل ماض مبنى للمجهول والتاء للتأنيث ونائب الفاعل هى والجملة حال من الطعنة وبرشقة متعلق بشفع ومن نبال متعلق بصفة لرشقة والاعين مضاف اليه والنجل صفة لها

(البيان) فى البيت استعارة تصريحية أصلية فى نبال بان تشبه لحاظ الاعين بالنبال بجامع التأثير ورشقة ترشيح وفيه مراعاة النظير فى طعنة ورشقة وجناس الاشتقاق والطباق ورد العجز على الصدر فى نجلاء ونجل وهو من الكلام الجامع

ولاأهابُ الصِّفَاحَ البِيضَ تُسعِدُنِي * بِاللَّمحِ من خَلَلِ الأَستارِ والكِلَلِ

(اللغة) أهاب مضارع هاب الشئ كفرح وباع خافه والصفاح كنبال جمع صفح كبحر أوقفل عرض السيف ويقصد به السيف وفعله صفحت الشئ كفتح رأيت صفحه أى عرضه والبيض تقدم بيانه ونسعد مضارع أسعده جعله سعيدا ضد شقى وأصله سعد الرجل كفرح وفتح صار سعيدا واللمح كنهر

مصدر نحت الشيء نظرت اليه نظرا خفيفا وخلل كحمل الثقب الخفيف النافذ في الشيء وجمعه خلال كجمال وفعله خل الشيء كرد ثقبه ونفذه والاستار كأشجار جمع ستر كثير مايستر به وفعله ستر الشيء كنصر وضرب أخفاه تحت الستر والكلل كملل جمع كلة كملة ستر يخاط شبه البيت يعرف بالجلة أي الناموسية وليس له فعل ثلاثي

(المعنى) ولاأخاف ضرب السيوف العراض البيض من رجال هذه القبيلة مسعدة لي بتخفيف نظر نسائها الي أو بتخفيف نظري لها من ثقوب أستار بيوتهن وحجلاتهن وهذا البيت في معنى ماقبله

(الاعراب) الواو عاطفة على البيت قبله ولانافية وأهاب فعل مضارع والفاعل أنا والصفاح مفعول به والبيض صفة لها وتسعد فعل مضارع والفاعل هي والنون للوقاية والياء مفعول به والجملة حال من الصفاح وباللمح متعلق بتسعد ومن خلل متعلق باللمح والاستار مضاف اليه والواو عاطفة والكلل معطوف على الاستار

(البيان) في البيت اطناب مع ماقبله قليل الجدوى وايجاز الحذف لحذفه موصوف الصفاح ومجاز بالحذف في الصفاح أي ضرب الصفاح وعقلي في اسناد تسعد للصفاح لانها سبب وفيه مراعاة النظير في الاستار والكلل وهو من الكلام الجامع

ولا أُخِـــلُّ بِغِزْلانٍ تُغَازِلُنِي * ولو دَهَتْنِي أُسُودُ الغِيـلِ بالغِيَـلِ

(اللغة) أخل مضارع أخل ترك النظر من الخلل وأصله خل وتقدم بيانه وغزلان كغلمان جمع غزال كسحاب ولد الظبي قبل أن يترعرع وفعله غزل

كفرح فتر وتغازل مضارع غازل حادث النساء وحادثنه وأصله غزل وتقدم بيانه ودهاه الامر كرمى نزل به وأسود كبحور جمع أسد بجمل وتقدم بيانه والغيل كفيل وحبل شجر ملتف يستترفيه تسكنه الاسود وفعله غاله الامر وصل اليه الشر بدون علم والغيل كعنب جمع غيلة كسدرة الاغتيال خدعة بدون علم مصدر الهيئة لغال المتقدم

(المعنى) ولاأترك النظر من خلل الاستار والكلل الى نساء هذه القبيلة التى تحادثنى ولو أصابتنى شجعانها باغتيالاتها أى اهلاكاتها فجأة وهذا البيت فى معنى ماقبله

(الاعراب) الواو عاطفة كسابقتها وأخل فعل مضارع والفاعل أنا وبغزلان متعلق بأخل وتغازل فعل مضارع والفاعل هى والنون للوقاية والياء مفعول به والجملة صفة لغزلان والواو للحال ولو حرف تقرير ودهى فعل ماض والتاء للتأنيث والنون للوقاية والياء مفعول به وأسود فاعله والغيل مضاف اليه والجملة حال من فاعل أخل وبالغيل متعلق بدهى

(البيان) فى البيت اطناب مع ماقبله قليل الجدوى واستعارة تصريحية أصلية فى غزلان بان تشبه نساء القبيلة بغزلان بجامع الحسن وتغازلنى تجريد واستعارة تصريحية كذلك فى أسود بان تشبه شجعانها بالاسود بجامع الجراءة والغيل والغيل ترشيح وفيه شبه جناس الاشتقاق فى غزلان وتغازل وكذا فى الغيل والغيل كما أن فيهما الجناس المحرف وفيه مراعاة النظير فى غزلان وأسود وهو من الكلام الجامع

حُبُّ السَّلامة يَثْنِي هَمَّ صاحبه * عن المَعالى و يُغْرِى المَرْءَ بالكَسَلِ

(اللغة) حب كرمح تقدم بيانه والسلامة كسحابة مصدر سلم الرجل من الشر كفرح نجا منه و يثنى مضارع ثناه عن كذا كرمى صرفه عنه والهم كحبل العزم ويطلق على الحزن و يقصد الاول مصدر هممت بالشئ كنصر أردته وعزمت عليه وكذا همه الشئ أحزنه وصاحب اسم فاعل فعله صحبه كفرح لزمه والمعالى كالمكاتب جمع معلاة كمكتبة أو معلى كمكتب مكسب الشرف وفعله علا وتقدم بيانه و يغرى مضارع أغرى وتقدم بيانه والمرء كبحر الرجل وفعله مرؤ الرجل ككرم صار ذا مروأة وانسانية والكسل كجمل مصدر كسل عن الشئ كفرح تثاقل وفتر عنه

(المعنى) الرغبة فى النجاة من المشاق والاخطار تصرف عزم ملازمها عن مكاسب الشرف وتولعه بالتثاقل والفتور عنها يعظ صاحبه أو نفسه بذلك ويحث على كسب الشرف باقتحام الاخطار وهذا البيت كالتعليل للابيات الثلاثة قبله

(الاعراب) حب مبتدأ والسلامة مضاف اليه ويثنى فعل مضارع والفاعل هو والجملة خبر وهمّ مفعول به وصاحب مضاف اليه والهاء مضاف لصاحب وعن المعالى متعلق بيثنى والواو عاطفة على جملة الخبر و يغرى فعل مضارع والفاعل هو والمرء مفعول به وبالكسل متعلق به

(البيان) فى البيت مجاز عقلى فى اسناد يثنى الى حب السلامة لانه سبب أو استعارة كنائية أصلية بأن يشبه حب السلامة بانسان بجامع الانقياد ويستعار له ويحذف ويشار له بشئ من لوازمه وهو يثنى واثباته له استعارة تخييلية وهذه الاستعارة تقال أيضا فى يغرى وفيه الطباق بين يثنى ويغرى والتجريد

ان كان يعظ ويحث نفسه وهو من الكلام الجامع

فان جَنَحْتَ إليه فاتخِــذْ نَفَقًا * في الارض أو سُلَّمًا في الجَوِّ فاعْتَزِلِ

(اللغة) جنح الى الشئ كفتح ونصر وضرب مال اليه واتخذ أمر ماضيه اتخذ جعل وأصله تخذ كفرح ونفق كجبل سَرَبٌ في الارض له منفذ من مكان آخر وفعله نفق اليربوع كنصر وفرح خرج من نافقائه باب آخر لجحره يسده ولا يفتحه الا عند ما يؤتى من قاصعائه باب دخوله والارض كبحر معلومة وكل ماسفل وفعلها أرضت الارض ككرم صارت زكية حسنة في العين خليقة للخير وأرضت أيضا كفرح كثرت بها الأُرْضة أى الكلا الكثير وسُلَّم كسُكَّر مِرْقاة يرقى عليها وفعلها سلم المتقدم والجوّ كسهم الفراغ الذى بين السماء والارض وليس له فعل ثلاثى واعتزل أمر ماضيه اعتزلت الناس ابتعدت عنهم وأصله عزله كضرب أبعده

(المعنى) فان ملت الى حب السلامة من المشاق والاخطار في مزاحمة الناس وفترت عن مكاسب الشرف فاجعل لك سَرَبا في الارض تسكنه أو سلما ترقى عليه في الجوّ فتسكنه وبذلك تبعد عنهم وحيث كان هذا متعذرا فلابد من مخالطتهم ومزاحمتهم ومادمت كذلك فالسلامة متعذرة

(الاعراب) الفاء عاطفة على البيت قبله وإن حرف شرط وجنح فعل ماض فعل الشرط والتاء فاعل واليه متعلق به والفاء واقعة في جواب الشرط واتخذ فعل أمر والفاعل أنت ونفقا مفعول به أول وفي الارض متعلق بالمفعول الثانى والجملة جواب الشرط وأو عاطفة وسلما معطوف على نفق وفي الجوّ معطوف على في الارض والفاء عاطفة واعتزل فعل أمر والفاعل أنت

والجملة معطوفة على جملة اتخذ

(البيان) فى البيت المقابلة بين نفق وسلم والارض والجو والتجريد ان كان يخاطب نفسه والتلميح لقوله تعالى فان استطعت أن تبتغى نفقا فى الارض أو سلما فى السماء

وَدَعْ غِمَارَ العُلَى لِلْمُقْدِمِينَ على * رُكُوبِهَا واقْتَنِعْ مِنْهُنَّ بِالبَلَلِ

(اللغة) دع أمر ماضيه ودع الشئ كفتح تركه وغمار ككتاب جمع غمر كبحر أو غمرة كصخرة الماء الكثير وتطلق الغمرة أيضا على الشدة وفعلهما غمره الماء كنصر غطاه وستره والعلى ككبر تقدم بيانه والمقدمين جمع مقدم اسم فاعل فعله أقدم على الامر دخله بجراءة وأصله قدم على الامر كفرح بمعنى أقدم عليه أو قدم الناس كنصر تقدمهم وركوب كجلوس مصدر ركب الدابة وتقدم بيانه واقتنع أمر ماضيه اقتنع بالقليل رضى به وأصله قنع بالشئ وتقدم بيانه والبلل كجمل النداوة القليلة وفعله بله كضرب رماه بالبلل

(المعنى) واترك لجج العلى للذين يدخلون فى أهوالها بجراءة وارض من هذه اللجج بالنزر القليل من التعب فى نوال أقل العيش اذا عجزت عن ذلك لانه لا يحظى بالدر من لم يغص عليه ولا يطعم شهد النحل من لم يصبر على إبره

(الاعراب) الواو عاطفة على جملة فاعتزل قبله ودع فعل أمر والفاعل أنت وغمار مفعول به والعلى مضاف اليه وللمقدمين متعلق بدع وعلى ركوب متعلق بالمقدمين والهاء مضاف اليه والواو عاطفة كسابقتها واقتنع فعل أمر والفاعل أنت ومنهن متعلق به والنون علامة جمع الاناث وبالبلل متعلق به أيضا

(البيان) في البيت استعارة تصريحية أصلية أو كنائية كذلك في غمار العلى على أن الغمار المياه الكثيرة بأن يقال في الاولى شبهت الشدائد بالغمار بجامع الصعوبة ويقال في الثانية شبهت العلى ببحر زاخر بجامع العظم في النفوس واستعير لها وحذف وأشير له بشيء من لوازمه وهو الغمار واثباتها لها استعارة تخييلية ويجوز أن يكون فيه تشبيه بليغ بجعله من اضافة المشبه به للمشبه أي العلى الشبيهة بالغمار بجامع صعوبة التحول وعلى كل يكون على ركوبها والبلل ترشيحا كما أنه يجوز أن يكون في على استعارة تصريحية تبعية بأن يقال شبه مطلق استعلاء معنوي بمطلق استعلاء حسي بجامع التمكن فسرى التشبيه لجزئيات الكليين واستعيرت على من جزئي من المشبه به لجزئي من المشبه ويكون في البلل استعارة تصريحية أصلية بأن يشبه قليل التعب في نوال أقل العيش بالبلل بجامع الاكتفاء وفيه الطباق بين غمار وبلل والتجريد ان كان يخاطب نفسه وهو من الكلام الجامع

يَرْضَى الذَّلِيلُ بِخَفْضِ العَيْشِ مَسْكَنَةً ＊ والعِزُّ عِنْدَ رَسِيمِ الأَيْنُقِ الذُّلُلِ

(اللغة) يرضى مضارع رضي بالشيء كفرح اكتفى به أو اختاره ويروى رضا كعنب مصدر رضي المذكور والذليل ككريم صفة مشبهة فعلها ذل الرجل كخف ضعف وهان وخفض كبحر مصدر خفضت عظيم القوم كضرب أهنته والعيش كبيع مصدر عاش الرجل كباع حي ومسكنة مصدر ميمي لسكن المتحرك كنصر ذهبت حركته والعز كتبر مصدر عز الشيء كضرب وفرح قوي وعند كتبر ونهر ودم ظرف وفعله عندت الرجل كنصر حللت عنده ورسيم ككريم مصدر رسمت الابل كضرب

أسرعت فى السير وأثرت فى الارض والأينق كأبحر جمع ناقة أنثى الابل
وأصله أنوق نقلت الواو مكان النون وقلبت ياء تخفيفا وفعله ناق وتقدم بيانه
وذلل كعنق جمع ذلول صفة مشبهة فعلها ذل الصعب كضرب سهل
(المعنى) يكتفى الضعيف الحقير بخسة الحياة لضعفه وعدم قدرته على شريفها
وقوة الحياة وشرفها عند تجشم الشدائد بالحركة والاسفار من محل
الى آخر على النوق المروضة التى ليست بجموحة يحث على الحركة
والانتقال من المواطن التى ليس بها شرف حياة للمرء الى مايكون به ذلك
(الاعراب) يرضى فعل مضارع والذليل فاعله وبخفض متعلق به والعيش
مضاف اليه ومسكنة مفعول لاجله وعلى رواية رضا يكون رضا مبتدأ والذليل
مضاف اليه وبخفض متعلق برضا والعيش مضاف اليه ومسكنة خبر المبتدا
والواو عاطفة على جملة يرضى أورضا والعز مبتدأ وعند متعلق بالخبر ورسيم
مضاف اليه والأينق مضاف لرسيم والذلل صفة الأينق
(البيان) فى البيت الطباق بين الذليل والعز وشبه الاشتقاق بين الذليل والذلل
ورد العجز على الصدر بهما أيضا ويجوز أن يكون شطراه من ارسال المثل كما يجوز
أن يكون البيت من الكلام الجامع

فادرأ بها فى نحور البيد جافلة * معارضات مثانى اللجم بالجدل

(اللغة) ادرأ أمر ماضيه درأ الشئ كفتح دفعه ونحور كبحور جمع نحر كبحر
موضع النحر من العنق أو موضع القلادة من الصدر وفعله نحر وتقدم بيانه
والبيد كبيض جمع بيداء كبيضاء الصحراء وفعلها باد الشئ كباع هلك وجافلة
اسم فاعل فعله جفل البعير كضرب ونصر أسرع فى مشيه ومعارضات جمع

معارضة اسم فاعل فعله عارضت الشيء بالشيء قابلته به وأصله عرضت العود على الشيء كضرب ونصر وضعته عليه بالعرض ومثانى كمبانى جمع مثنى كمبنى اسم مفعول فعله ثنيت الحبل كرمى جمعت بين طرفيه واللجم ككتب وقفل جمع لجام ككتاب فارسى معرب عنان الخيل وفعله لجم الثوب كنصر خاطه والجدل ككتب جمع جديل ككريم أصله صفة مشبهة على فعيل بمعنى مفعول أى مجدول وفعله جدل الحبل كنصر وضرب أحكم فتله ثم صارا اسما لزمام الابل (المعنى) فادفع بهذه الأينق فى أوائل المفاوز أى الصحارى مسرعة مقابلات بأزمتها أعنة الخيل التى تصحبها فى السير أى غير متأخرة عنها فيه يحث على الاجتهاد فى مبارحة أوطان الذل وطلب أوطان العلى بامتطاء الابل والخيل وحملها على الاسراع فى جوب الصحارى لذلك

(الاعراب) الفاء عاطفة على جملة والعز عند رسيم الخ وادرأ فعل أمر والفاعل أنت وبها متعلق بادرأ وكذا فى نحور والبيد مضاف اليه وجافلة حال من ضمير بها ومعارضات حال ثانية منه ومثانى مفعول به لمعارضات ولم تظهر الفتحة للوزن واللجم مضاف اليه وبالجدل متعلق بمعارضات

(البيان) فى البيت استعارة كنائية فى نحور البيد بان تشبه البيد بحيوان ضارب بجامع الفزع وصعوبة الاقدام ويستعار لها ويحذف ويشار له بشيء من لوازمه وهو نحور واثباته لها استعارة تخييلية وفيه مراعاة النظير فى اللجم والجدل

إنَّ العُلَى حدَّثَتْنِي وَهْيَ صادقةٌ * فيما تُحَدِّثُ أنَّ العزَّ فى النُّقَلِ

(اللغة) العلى ككبر تقدم بيانها وحدّث مضعف العين أخبر وأصله حدث كنصر وتقدم بيانها وصادقة اسم فاعل فعله صدق فى كلامه كنصر ضد كذب

وتحدّث مضارع حدّث المتقدم والعز تقدم بيانه والنقل كغرف جمع نقلة كغرفة الانتقال من محل الى آخر وفعله نقله كنصر حوّله من موضع الى آخر

(المعنى) ان مكاسب الشرف أخبرتنى وهى غير كاذبة فى اخبارها أن الشرف فى مفارقة أوطان الذل الى غيرها من أوطان مكاسبه وهذا كالدليل على قوله والعز عند رسيم الى آخره

(الاعراب) ان حرف توكيد ونصب والعلى اسمها وحدّث فعل ماض والفاعل هى والتاء للتأنيث والجملة خبران والنون للوقاية والياء مفعول به أوّل والواو للاعتراض وهى ضمير منفصل مبتدأ وصادقة خبره وفى حرف جر وما مصدرية وتحدّث فعل مضارع والفاعل هى وما تحدّث فى تأويل مصدر مجرور بفى ومتعلق بصادقة وأن كسابقتها والعز اسمها وفى النقل متعلق بخبرها وأن مع مدخولها سدّت مسدّ المفعول الثانى والثالث لحدّث

(البيان) فى البيت الاعتراض بجملة وهى صادقة فيما تحدث لزيادة التوكيد واستعارة كنائية أصلية أو تصريحية تبعية فى العلى حدّثتنى ففى الاولى يقال شبهت العلى بانسان بجامع النفع بكل واستعيرلها وحذف وأشير له بشئ من لوازمه وهو حدثتنى واثباته لها استعارة تخييلية وفى الثانية يقال شبهت الدلالة الواضحة بالتحديث بجامع فهم المقصود واستعير واشتق منه حدّثت بمعنى دلت وعلى كل فصادقة فيما تحدث ترشيح وفيه جناس الاشتقاق بين حدّث وتحدّث وهو من الكلام الجامع

لَوْأَنَّ فى شَرَفِ المَأْوَى بُلُوغَ مُنًى * لَمْ تَبْرَحِ الشَّمْسُ يَوْمًا دَارَةَ الحَمَلِ

(اللغة) لو حرف شرط فى الماضى يدل على امتناع جوابه لامتناع شرطه

وتكون للتقرير كما تقدم فى قوله ولودهتنى الخ ولا تحتاج التقريرية الى جواب كهذه وشرف بجمل مصدر شرف الرجل ككرم علا والمأوى كملجأ يصلح للمصدر والزمان والمكان ويقصدبه المكان وفعله أوى بالمكان كرمى أقام به وبلوغ بجلوس مصدر فعله بلغ الرجل مقصوده كنصر وصل اليه ومنى كغرف جمع منية كغرفة أوسدرة مايتمناه الانسان ويرغبه وفعلها منى الله الشئ كرمى قدّره وتبرح مضارع برح الرجل مكانه كفرح زال عنه أو فارقه والشمس تقدّم بيانها ويوم كقول المدّة من طلوع الشمس الى طلوعها الآخر أومن زوالها الى زوالها كذلك ويطلق على الدهر وعلى الوقت مطلقا وليس له فعل ثلاثى ودارة بجارة هى كالدار فلك الحمل وتطلق على هالة القمر وعلى طفاوة الشمس بضم الطاء أى الدائرة التى تحيط بكل منهما وفعلها دار الرجل حول البيت كقال طاف به والحمل كجمل برج من بروج دائرة الشمس الاثنى عشر وسمى بالحمل لكونه على شكله والحمل الخروف وفعله حمل الشئ كضرب تكلفه على مشقة .

(المعنى) لوثبت أن فى الاقامة بالمكان الشريف الوصول الى المرغوبات لاستمرت الشمس مقيمة دهرها فى فلك الحمل أولم تفارق الشمس دهرها فلكه لانه أشرف بروجها وحينئذ فالتنقل لنوال المطلوب لازم

(الاعراب) لو حرف شرط وأن حرف توكيد ونصب وفى شرف متعلق بخبرها والمأوى مضاف اليه وبلوغ اسمها ومنى مضاف اليه وأن ومدخولها فى تأويل مصدر فاعل لفعل شرط لو المحذوف أى ثبت لان شرطها لايكون غير فعل ولم حرف نفى وجزم وقلب وتبرح فعل مضارع لبرح الناقصة أو

التامة والشمس اسمها أوفاعلها ويوما ظرف لخبرها أولها ودارة ظرف لخبرها أو مفعول به لها والحمل مضاف اليه

(البيان) فى البيت مراعاة النظير فى الشمس والحمل لانه عدة كواكب وهو من الكلام الجامع وكالدليل لقوله فى البيت قبله ان العز فى النقل

أَهَبْتُ بِالحَظِّ لَوْ نَادَيْتُ مُسْتَمِعًا * والحَظُّ عَنِّيَ بِالجُهَّالِ فِي شُغُلِ

(اللغة) أهاب بصاحبه دعاه وليس له ثلاثى وهو مأخوذ من هاب اسم صوت لزجر الخيل أو دعائها والحظ كبحر يطلق على البخت والنصيب وفعله حظ الرجل كفرح صار ذا حظ وناداه دعاه وأصله ندوت القوم كدعوتهم الى النادى ومستمعا اسم فاعل فعله استمع له أقبل عليه بسمعه وأجابه فى طلبه وأصله سمع الكلام كفرح صغى اليه بسمعه والجهال كعذال جمع جاهل اسم فاعل فعله جهل الشئ كفرح ضد علم وشغل كقفل وعنق وجبل وبحر مصدر شغله كفتح ألهاه

(المعنى) دعوت البخت ليقبل على ويجيب طلبى لو دعوت من يقبل بسمعه الى لان البخت فى لهو عنى بالذين لا يعلمون شيأ يشكو سوء بخته مع وفرة فضله وعدم تقصيره فى السعى مشيرا الى أن الحظوظ ليست بالسعى ووفرة الفضل بل الله يرزق من يشاء ويمنع من يشاء لا يسئل عما يفعل

(الاعراب) أهاب فعل ماض والتاء فاعله وبالحظ متعلق به ولو حرف شرط وامتناع ونادى فعل ماض شرطها والتاء فاعله ومستمعا مفعول به وجوابها محذوف دل عليه سياق الكلام أى لأجابنى والواو عاطفة على جملة أهبت والحظ مبتدأ وعنى متعلق بشغل والنون للوقاية وكذا بالجهال وفى شغل متعلق بالخبر

(البيان) فى البيت الاظهار بدل الاضمار فى الحظ للوزن واستعارة كنائية أصلية فى أهبت بالحظ بان يشبه الحظ بانسان بجامع الانتفاع ويستعار له ويحذف ويشار له بشئ من لوازمه وهو أهاب واثباته له استعارة تخييلية ومستمعا ترشيح وكذا يقال فى والحظ عنى الى آخره وفيه التفسير لان ناديت تفسير لأهبت والاعتراض بلوناديت مستمعا بين المعطوف والمعطوف عليه للتنبيه على عدم فائدة تعبه والطباق بين مستمعا وشغل والادماج لانه أدمج فى شكوى سوء بخته أن الحظ ليس بالفضل والسعى والتلميح الى قول الشاعر

لقد أسمعت لوناديت حيا * ولكن لاحياة لمن تنادى

وهو من الكلام الجامع

لَعَلَّهُ إِنْ بَدَا فَضْلِي وَنَقْصُهُمُ * لِعَيْنِهِ نَامَ عَنْهُمْ أَوْ تَنَبَّهَ لِي

(اللغة) بدا الشئ كدعا ظهر وفضل كبحر تقدم بيانه ونقص كفضل مصدر نقص الشئ كنصر ضد زاد وعين كبيع تقدم بيانها وكذا نام وتنبه للامر استيقظ له وأصله نبه للامر كفرح فطن له ونبه ككرم ونصر وفرح شرف (المعنى) أترقب وأنتظر البخت ان ظهر لعينه زيادتى على الجهال بالمعارف وجودة العقل ونقصهم عنى فيما ذكر يقبل علىّ ويعرض عنهم ليكون قد أعطى كلا مايستحقه يدفع بهذا اليأس عن نفسه ويسليها بنوال غرضها ولو طال أمده لانها مطبوعة على طول الامل والحرص عليه

(الاعراب) لعل حرف ترج ونصب والهاء اسمها وإن حرف شرط وبدا فعل ماض شرطه وفضل فاعله والياء مضاف اليه والواو عاطفة ونقص معطوف على فضل والهاء مضاف اليه والميم علامة جمع الذكور ونام فعل ماض جواب

الشرط والفاعل هو وعنهم متعلق به والميم كسابقتها وأو حرف عطف وتنبه فعل ماض والفاعل هو والجملة معطوفة على جملة نام والجملة الشرطية خبر لعل (البيان) فى البيت استعارة كنائية فى بدا فضلى ونقصهم لعينه بان يشبه الحظ بانسان بجامع الانتفاع ويستعار له ويحذف ويشار له بشئ من لوازمه وهو عين واثباتها له استعارة تخييلية وكل من نام وتنبه ترشيح وفيه الطباق بين فضل ونقص والمقابلة بين نام وتنبه وعنهم ولى

أُعَلِّلُ النَّفْسَ بالآمالِ أَرْقُبُها * ما أَضْيَقَ العَيْشَ لَوْلا فُسْحَةُ الأَمَلِ

(اللغة) أعلل مضارع علله بكذا عن كذا شغله به عنه تسلية له وأصله على التقدم والنفس كبحر الروح وفعلها نفس الشئ ككرم حسن أو نفس به كضرب وفرح ضن به والآمال كانهار جمع أمل كجمل ونجم مصدر أمل الشئ كنصر رجاه وأرقب مضارع رقبه كنصر انتظره وما اسم تعجب وأضيق فعل تعجب وأصله ضاق الشئ كباع ضد اتسع والعيش كبيع تقدم بيانه ولولا حرف شرط يدل على امتناع الجواب لوجود الشرط وترد للتحضيض و يقصد الاول هنا وفسحة كغرفة اسم للسعة وفعلها فسح المكان ككرم اتسع أو فسحت له فى المجلس كفتح وسعت له والأمل كسابقه

(المعنى) أشغل الروح تسلية لها بانتظارها بلوغ مرجواتها ليزول عنها كربها ويتسع لها ضيق حياتها لان توسيع الامل فيه راحة للنفس كما قيل نعم الرفيق الامل ان لم يبلغك فقد آنسك واستمتعت به ولولاه لخربت الدنيا

(الاعراب) أعلل فعل مضارع والفاعل أنا والنفس مفعول به وبالآمال متعلق به وأرقب فعل مضارع والفاعل أنا والهاء مفعول به والجملة حال

من الآمال وماتعجبية مبتدأ وأضيق فعل تعجب والفاعل هو والجملة خبر والعيش مفعول به ولولا حرف شرط وفسحة مبتدأ والأمل مضاف اليه والخبر محذوف أى موجودة كما أن جوابها محذوف يدل عليه سياق الكلام أى لضاق العيش على النفس

(البيان) فى البيت استعارة كنائية أصلية فى أضيق العيش بأن يشبه العيش بمحل حرج جدا بجامع انقباض النفوس ثم يستعار له ويحذف ويشار له بشىء من لوازمه وهو أضيق واثباته له استعارة تخييلية وكذا فى فسحة الامل استعارة كنائية أصلية بأن يشبه الامل بمحل رحب بجامع ارتياح النفوس ثم يستعار له ويحذف ويشار له بشىء من لوازمه وهو فسحة واثباتها له استعارة تخييلية ويجوز أن يكون فى أضيق استعارة تصريحية تبعية وفى فسحة استعارة تصريحية أصلية وفيه الطباق بين أضيق وفسحة كما أن فيه الطباق وجناس الاشتقاق ورد العجز على الصدر بين آمال وأمل وارسال المثل فى الشطر الاخير والبيان للبيت قبله

لَمْ أَرْتَضِ العَيْشَ والأَيَّامُ مُقْبِلَةٌ * فَكَيْفَ أَرْضَى وَقَدْ وَلَّتْ عَلَى عَجَلِ

(اللغة) أرتض مضارع ارتضى الشئ اختاره أو اكتفى به وأصله رضى المتقدم والعيش كبيع تقدم بيانه والايام كانهار جمع يوم كنهر تقدم بيانه ومقبلة اسم فاعل فعله أقبل الرجل ضدّ أدبر وأصله قبل العام كنصر ضد دبّر وكيف اسم استفهام عن الحال وأرضى مضارع رضى المتقدم وولى ماض مضعف العين بمعنى أدبر وأصله ولى الامر كحسب تولاه وعجل كجمل مصدر عجل فى الامر كفرح أسرع فيه

(المعنى) لم أختر الحياة فى إقبال الايام على" أى فى حال شبيتى فلا أختارها فى إدبارها عنى بسرعة أوفأ تعجب من اختيارى اياها فى ادبارها عنى بسرعة أى فى حال مشيبى لان العيش فى زمن الشبيبة غض نضير وغصنه رطيب وفى زمن المشيب جاف وغصنه ذابل

(الاعراب) لم حرف نفى وجزم وقلب وأرتض فعل مضارع مجزوم بها والفاعل أنا والعيش مفعول به والواو للحال والأيام مبتدأ ومقبلة خبر والجملة حال من فاعل أرتض والفاء عاطفة على جملة لم أرتض وكيف اسم استفهام صفة لمفعول مطلق لأرضى وأرضى فعل مضارع والفاعل أنا والواو للحال وقد حرف تقريب وولى فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل هى وعلى عجل متعلق بولى والجملة حال من فاعل أرضى

(البيان) فى البيت كناية فى والايام مقبلة حيث كنى بذلك عن الشبيبة كما كنى بقوله وقد ولت على عجل عن المشيب ومجاز مرسل فى استعمال الاستفهام فى الانكار أو التعجب والعلاقة الملزومية واستعارة تصريحية تبعية فى على حيث استعملت مكان الباء بان يشبه مطلق ارتباط بين ملابس وملابس بمطلق ارتباط بين مستعل ومستعلى عليه فيسرى التشبيه من الجزئيات الكليين فاستعيرت على من جزئى من جزئيات المشبه به لجزئى من جزئيات المشبه وفيه جناس الاشتقاق بين أرتض وأرضى والطباق بين لم أرتض وأرضى كما أنه بين مقبلة وولت وعتاب المرء نفسه وهو من الكلام الجامع

•غالَى بنفسيَ عِـــرْفانى بقيمتِها * فصُنتُها عن رَخيصِ القَدْرِ مُبتَذَلِ

(اللغة) غالى بالشئ سامه بقدر زائد عن الحد وأصله غلا السعر ارتفع

ونفس كنهر تقدم بيانها وعرفان كسرحان هو كعرفة مصدر عرفت الشئ كضرب علمته باحدى الحواس الخمس وقيمة كديمة مايقوم به المتاع أى يقوم مقامه وفعلها قام المتاع كذا أى بلغت قيمته كذا وصان كقال تقدم بيانه ورخيص كذميم صفة مشبهة فعلها رخص السعر ككرم انخفض وقدر كجعر وجمل مايقدربه الشئ من القيمة وفعله قدره كضرب ونصر جعل له قدرا ومبتذل اسم فاعل أو اسم مفعول فعله ابتذلت الشئ امتهنته ولم أصنه وأصله بذل الشئ كنصر وضرب أعطاه

(المعنى) على بقيمة نفسى طلب من الزمان أو الورى المغالاة بمن يكون كفؤا لها فى ارتفاع قيمتها بسبب وفرة معارفها وحميد خلالها فلم يجد حفظتها عن كل منخفض عنها فى قدرها ممتهن محتقر لايعرف قدرها يقصد الافتخار بمعارفه وآدابه

(الاعراب) غالى فعل ماض وبنفسى متعلق به والياء مضاف اليه وعرفانى فاعله والياء مضاف اليه ومفعوله محذوف أى الزمان أو الورى وبقيمتها متعلق بعرفان والهاء مضاف اليه والفاء عاطفة على جملة غالى الخ وصان فعل ماض والتاء فاعل والهاء مفعول به وعن رخيص متعلق بصان والقدر مضاف اليه ومبتذل صفة لرخيص

(البيان) فى البيت ايجاز الحذف لحذفه مفعول غالى وموصوف رخيص ومبتذل ومجاز عقلى فى اسناد غالى الى عرفان لانه سبب وفيه الطباق بين غالى ورخيص وكذا بين صان ومبتذل والتفنن فى قيمة والقدر والافتخار بنفسه وهو من الكلام الجامع

وعادةُ السـيف أن يُزهى بجوهرِهِ * وليس يَعمَـل الّا في يَدَيْ بَطَلِ

(اللغة) وعادة كحالة الدأب لانها تعود اليه مرة بعد أخرى وفعلها عاد اليه الامر كقال رجع اليه والسيف كبحر تقدم بيانه ويزهى مضارع زهى بكذا كدُعِيَ افتخر وأعجب به وهو في الغالب مبني للمجهول صورة وجوهر كجعفر الحجر النفيس وأصل الشيء وحالته التي طبع عليها وفعله جهرك الشيء كفتح أعجبك منظره وليس كفرح سكنت عينه تخفيفا وهو فعل جامد للنفي ويعمل مضارع عمل الشيء كفرح فعله ويدي مثنى يد الكف أو من الاصابع الى الكتف وتطلق على النعمة والقدرة وفعلها يدى كزهى أُولِيَ برا وكفرح ذهبت يده ويديته كرمى أصبت يده أو اتخذت عنده يدا وبطل كجمل صفة مشبهة فعلها بطل الرجل ككرم ونصر شجع

(المعنى) ودأب السيف أن يفتخر ويعجب بأصله الذي عمل منه وحاله الذي طبع عليه من جودته وجودة مضربه ولكن ذلك عند الخبير بقدره ومواقع مضربه وهذا تمثيل لهفي افتخاره في البيت قبله بحاله فكأنه قال أنا في افتخاري بحالتي هذه وحفظ نفسي عمن لا يعرف قدري كالسيف في افتخاره بما ذكر وأنه اذا استخدمه خبير بقدره وموقع ضربه ظهر له ما هو عليه من الجودة التي يحق له أن يفتخر بها

(الاعراب) الواو للاستئناف وعادة مبتدأ والسيف مضاف اليه وأن حرف مصدري ونصب ويزهى فعل مضارع مبني للمجهول صورة منصوب بها ونائب الفاعل هو وأن ومدخولها في تأويل مصدر خبر المبتدا و بجوهره متعلق بيزهى والهاء مضاف اليه والواو عاطفة على جملة وعادة الخ وليس

فعل ماض ناقص واسمه هو ويمل فعل مضارع والفاعل هو والجملة خبر ليس وفي يدى متعلق بيمل وبطل مضاف اليه

(البيان) في البيت مجاز عقلي في اسناد عادة للسيف وكذا في اسناد يزهى اليه لأنه سبب ذلك والتشبيه لانه شبه نفسه بالسيف في افتخاره بما هو عليه وهو من الكلام الجامع

مَا كُنْتُ أُوثِرُ أَنْ يَمْتَدَّ بِي زَمَنِي * حَتَّى أَرَى دَوْلَةَ الاوْغَادِ والسِّفَلِ

(اللغة) كان كقال تكون ناقصة للدلالة على زمن اتصاف شئ بآخر نحو كان محمود مسافرا وتامة بمعنى ثبت نحو وان كان ذو عسرة وبمعنى صار نحو كان فلان من الأموات وزائدة نحو ما كان أحسن فلانا وأوثر مضارع آثرت الشئ فضلته واخترته وأصله آثرت الحديث كنصر وضرب نقلته ويمتد مضارع امتد الشئ طال وزاد وأصله مد الشئ كنصر طوله وزاده وزمن يحمل اسم لقليل الوقت وكثيره وفعله زمن فلان كفرح أصيب بعاهة وأرى مضارع رأى كفتح علم أو نظر وهي هنا بصرية ودولة كصخرة النوبة من دوران الزمن وتحوله من حال الى حال وفعلها دال الزمان كقال دار وتحول وأوغاد كأنهار جمع وغد كنهر صفة مشبهة فعلها وغد ككرم حق والسفل كسدر جمع سفلة كسدرة اسم لأدنياء الناس ضد علية كسدرة وفعلها سفل الرجل ككرم وفرح ونصر انحط قدره

(المعنى) ما كنت أختار أن يطول بي وقتي أى عمري حتى تنقضي نوبة العقلاء الكرام الذين يعرفون قيمتي وفضلي وأنظر نوبة حمق الناس وأدنيائهم الذين لا يعرفون قدري وفضلي يتحسر على نفسه حيث بقي الى وقت ذهبت

منه أقرانه وصار أهله بجهلهم لايعرفون قدره

(الاعراب) مانافية وكان فعل ماض ناقص والتاء اسمها وأوثر فعل مضارع والفاعل أنا والجملة خبر كان وأن حرف مصدرى ونصب ويعتد فعل مضارع منصوب به وزمنى فاعله والياء مضاف اليه وأن ومدخولها فى تأويل مصدر مفعول به لأوثر وحتى حرف غاية وجر بمعنى الى وأرى فعل مضارع منصوب بان مضمرة بعدها والفاعل أنا وأن ومدخولها فى تأويل مصدر مجرور بحتى ودولة مفعول به لأرى والاوغاد مضاف اليه والواو عاطفة والسفل معطوف على الاوغاد

(البيان) البيت من المجاز المرسل المركب لانه مستعمل فى انشاء التحسر والعلاقة السببية وفيه الاقتصار والمبالغة ومراعاة النظير فى الاوغاد والسفل وهو من الكلام الجامع

تَقَدَّمَتْنِي أُنَاسٌ كانَ شَوْطُهُمُ * وَرَاءَ خَطْوِيَ لَوْ أَمْشِي على مَهَلِ

(اللغة) تقدّم الناس سبقهم وأصله قدمه كنصر سبقه وأناس بضم أوله كناس بفتحه اسم جمع كقوم وهو الاولى وقيل ان الثانى هو الاوّل حذفت همزته تخفيفا والاوّل من الانس كقفل ضد الوحشة وفعله أنس كفرح وضرب والثانى من النوس ضد السكون وفعله ناس كقال تحرّك وكان تقدّم بيانها وشوط كقول الجرى مرة الى الغاية وفعله شاط كقال عدا الى غاية ووراء كسماء ظرف مكان ضدّ أمام وخطو كقول مصدر خطا الرجل كدعا مشى وأمشى مضارع مشى كرمى سار على رجليه بسرعة أو بطء ومهل كجمل وحبل البطء وفعله مهلت الغنم كنصر رعت على مهلها

(المعنى) سبقني جمع من الناس كان جريهم بغاية السرعة خلف مشي لو أمشي ببطء يتحسر من تأخره عن غيره مع سبقه اياه فى الفضل وعلوه عليه وتقدم هذا الغير عليه مع تأخره عنه فى الفضل وانحطاطه عنه

(الاعراب) تقدم فعل ماض والتاء للتأنيث والنون للوقاية والياء مفعول به وأناس فاعله وكان فعل ماض ناقص وشوطهم اسمها والهاء مضاف اليه والميم علامة جمع الذكور ووراء ظرف متعلق بخبرها وجملة كان صفة لاناس وخطوى مضاف لوراء والياء مضاف اليه ولو حرف شرط وأمشي فعل مضارع فعل الشرط والفاعل أنا وعلى مهل متعلق بأمشي وجواب لو محذوف دل عليه ما تقدم أى كان شوطهم وراء خطوى المذكور

(البيان) البيت من المجاز المركب بالاستعارة التصريحية التمثيلية بأن تشبه حالة سبقه فى الفضل غيره وعلوه عليه مع حالة تأخر ذلك الغير فيه وانحطاطه عنه بحالة مشيه ببطء مع حالة جرى غيره وراءه وعدم لحاقه له بجامع عدم المساواة وفى على استعارة تصريحية تبعية بأن يشبه مطلق ارتباط بين مصاحب ومصاحب بمطلق ارتباط بين مستعل ومستعلى عليه بجامع التمكن فيسرى التشبيه لجزئيات الكليين فتستعار على من جزئى من المشبه به لجزئى من المشبه وفيه الطباق بين شوط وخطو والافتخار والمبالغة وهو من الكلام الجامع

هـذا جَزاءُ امرئٍ أقْرانُهُ دَرَجُوا * من قَبْلِهِ فَتَمَنَّى فُسْحَةَ الأَجَلِ

(اللغة) ذا اسم اشارة لمفرد محسوس وجزاء كقضاء مصدر جزاه الله كرمى كافأه وامرئ بكسر أوله وسكون ثانيه كمرء بفتح أوله وسكون ثانيه الرجل

وفعله مرؤ الرجل ككرم وتقدم بيانه وأقران كانهار جمع قرن كحمل المثل وفعله قرنت بين الشيئين كنصر وضرب جمعت بينهما ودرج كنصر وفرح مات أو مضى لسبيله وقبل كبحر ظرف زمان ضد بعد وفعله قبل العام وتقدم بيانه وتمنى الشيء طلبه وأصله منى الله الشيء وتقدم بيانه وفسحة كغرفة تقدم بيانها وأجل كجمل مدة الشيء وفعله أجل الشيء كفرح ونصر تأخر أجله

(المعنى) هذا أى ماأنا فيه من سوء الحال مكافأة رجل أمثاله الذين كانوا يعرفون فضله وقدره ماتوا قبله فطلب طول مدة الحياة بعدهم فبقى بين من لايعرفون فضله وقدره فوقع فيما هوفيه يتحزن على أقرانه الذين انقرضوا قبله ويلوم نفسه على طلبه البقاء بعدهم

(الاعراب) هاحرف تنبيه وذا اسم اشارة مبتدأ وجزاء خبره وامرئ مضاف اليه وأقران مبتدأ والهاء مضاف اليه ودرج فعل ماض والواو فاعله والجملة خبر المبتدا وجملته صفة لامرئ ومن قبله متعلق بدرج والهاء مضاف اليه ويجوز أن تكون من زائدة والفاء عاطفة على جملة درجوا وتمنى فعل ماض والفاعل هو وفسحة مفعول به والأجل مضاف اليه

(البيان) فى البيت مجاز مرسل فى اسم الاشارة حيث استعمله فى معقول والعلاقة الاطلاق أو استعارة تصريحية بأن يشبه المعقول بالمحسوس بجامع كمال التحقق كما أن فى جزاء استعارة تصريحية أصلية حيث استعمله فى الانتقام بأن يشبه الانتقام بالمكافأة بجامع الضدية وهذا على أنه خاص بالخير لاعلى أنه يطلق على كل منهما وفى فسحة الاجل استعارة

بالكناية بان يشبه الأجل بمكان رحب كما تقدم فى فسحة الامل وفيه الطباق بين درجوا من قبله وفسحة الاجل من جهة المعنى لان معناه فعاش بعدهم وعتاب المرء نفسه والادماج لانه أدمج فى تحزنه على أقرانه لوم نفسه وهو من الكلام الجامع

فانْ عَلانِىَ مَنْ دُونِى فَلا عَجَبٌ * لِى أُسْوَةٌ بِانْحِطاطِ الشَّمْسِ عن زُحَلِ

(اللغة) علا الرجل غيره فاقه وارتفع عليه ومن بفتح أوله لذى العلم ودون كغول ظرف مكان ضد فوق أو صفة بمعنى أقل أو خسيس ولا فعل ثلاثى له وقيل له دان كقال صار خسيسا وعجب بحمل مصدر عجب من الشئ كفرح استغربه لعدم علم سببه وأسوة مثلثة الاول ساكنة الثانى القدوة وهكذا كل ثلاثى واوى اللام وفعله أسوت فلانا بفلان كدعا وانحطاط كانطلاق مصدر انحط الشئ نزل من أعلى الى أسفل وأصله حطه كنصر أنزله من أعلى الى أسفل وشمس كحبل تقدم بيانها وهى فى الفلك الرابع وزحل كعمل كوكب معلوم فوقها فى الفلك السابع وهو أكبر النحوس عند المنجمين وفعله زحل عن مكانه كفتح بعد عنه

(المعنى) فان فاقنى وارتفعت على الاوغاد والسفل الذين هم تحتى فى الفضل والشرف فلا أستغرب ذلك ولا أضطرب له فان لى اقتداء بتسفل الشمس عن زحل مع كونها أعظم منه نورا وشهرة وفضلا يسكن جأش نفسه ويسليها على عظيم مصابها بتأخرها عن هو تحتها بما ضربه من المثل الجليل الذى لم يتفق لمثله

(الاعراب) الفاء عاطفة أو استئنافية وان حرف شرط وعلا فعل ماض

شرطه والنون للوقاية والياء مفعول به ومن فاعله دون ظرف متعلق بصلة أوصفة لمن أوهو خبر لمبتدا محذوف أى هو دونى وجملته كذلك والياء مضاف اليه والفاء واقعة فى جواب الشرط ولا نافية مهملة أو عاملة عمل ليس وعجب مبتدأ أو اسمها والخبر محذوف أى فى ذلك والجملة جواب الشرط ولى متعلق بخبر مقدم وأسوة مبتدأ مؤخر وبانحطاط متعلق بأسوة والشمس مضاف اليه وعن زحل متعلق بانحطاط وجرّ زحل بالكسرة للروى

(البيان) فى البيت ايجاز بالحذف فى من دونى وفلا عجب ولى أسوة وفيه الطباق بين علا ودون من جهة المعنى وكذا بين شمس وزحل وشطره الثانى من ارسال المثل

فَاصْبِرْ لَهَا غَيْرَ مُحْتَالٍ وَلاَ ضَجِرٍ * فِى حَادِثِ الدَّهْرِ مَا يُغْنِى عَنِ الحِيَلِ

(اللغة) اصبر أمر ماضيه صبر كضرب منع نفسه عن الفزع عند الشدة وغير كبيع اسم للنفى كلا وفعله غار وقد تقدم ومحتال اسم فاعل فعله احتال طلب الحيلة وأصله حال الشئ كقال تغير أو منع وضجر ككتف صفة مشبهة فعلها ضجر من الامر كفرح قلق واغتم منه وحادث اسم فاعل فعله حدث الشئ كنصر وتقدّم بيانه وقد صار اسما لتقلب الدهر وما اسم لغير ذى العلم ويغنى مضارع أغناه الشئ كفاه وأصله غنى بكذا كفرح اكتفى به والدهر كنهر اسم للزمن وفعله دهره الامر وتقدم بيانه والحيل كعنب جمع حيلة كسيرة تقليب الفكر فى الامر حتى يهتدى الى المقصود وفعلها حال المتقدم

(المعنى) امنع نفسك عن الجزع لهذه الحوادث وهى تقدم الأدنياء

دولة الاقران ولاتشغل فكرك بطلب الحيلة فى شأنها ولا تقلق وتغتم منها وعد النفس بالفرج فانه فى تقلب الزمن مايكفيك مؤنة شغل فكرك بها

(الاعراب) الفاء عاطفة أو استئنافية واصبر فعل أمر والفاعل أنت ولها متعلق به وغير حال من فاعل اصبر ومحتال مضاف اليه والواو عاطفة وضجر معطوف على محتال وفى حادث متعلق بخبر مقدم والدهر مضاف اليه وما مبتدأ مؤخر ويغنى فعل مضارع والفاعل هو والجملة صلة أو صفة لما وعن الحيل متعلق بيغنى

(البيان) فى البيت الايجاز بالحذف حيث حذف مفعول يغنى ومجاز عقلي في اسناد يغنى الى ما وفيه التجريد حيث يخاطب نفسه والطباق فى المعنى بين اصبر ومحتال وضجر ومراعاة النظير فى محتال وضجر وجناس الاشتقاق بين محتال وحيل ورد العجز على الصدر بهما أيضا وشطره الثانى من ارسال المثل

أَعْدَى عَدُوِّكَ أَدْنَى مَنْ وَثِقْتَ بِهِ * فَحَاذِرِ النَّاسَ وَاصْحَبْهُمْ عَلَى دَخَلِ

(اللغة) أعدى اسم تفضيل فعله عدا وتقدم بيانه وعدو أصله فعول كصبور وفعله ماتقدم وهو ضد صديق ويستعمل بلفظ واحد للمفرد وغيره والمذكر وغيره ويثنى ويجمع أيضا وأدنى اسم تفضيل فعله دنا منه كدعا قرب لادنأ مهموز اللام كفتح وكرم لؤم لانه لايناسب هنا ومن بفتح أوله تقدم بيانه ووثق به كحسب ائتمنه وحاذر أمر ماضيه

حاذرت الشيء خفته وأصله حذر الشيء كفرح خافه وناس تقدم بيانه واصحب أمر ماضيه صحب كفرح عاشر ودخل بجمل مصدر دخل كفرح غدر وخدع

(المعنى) أظلم ظالميك أو أبغض باغضيك أقرب صاحب ائتمنته في صحبتك فخف الناس ولايغرنك ظاهرهم وظن بهم شرا وعاشرهم على غدرهم وخداعهم لك أومع غدرك وخداعك لهم لأن سوء الظن من أقوى الحزم

(الاعراب) أعدى مبتدأ وعدو مضاف اليه والكاف مضاف لعدو وأدنى خبر المبتدا ومن مضاف اليه ووثق فعل ماض والتاء فاعله وبه متعلق بوثق والجملة صلة أوصفة لمن والفاء سببية عاطفة على جملة أعدى عدوك الى آخره وحاذر فعل أمر والفاعل أنت والناس مفعول به والواو عاطفة على جملة فاذر واصحب فعل أمر والفاعل أنت والهاء مفعول به والميم علامة جمع الذكور وعلى دخل متعلق باصحب

(البيان) في البيت استعارة تصريحية تبعية في على كالتي في نظيرها من قوله على دخل وفيه التجريد حيث يخاطب نفسه وجناس الاشتقاق بين أعدى وعدو والمقابلة بين أعدى عدوك وأدنى من وثقت به والطباق بين حاذر واصحب وشطره الاول من ارسال المثل

فَإِنَّمَا رَجُلُ الدُّنْيَا وَوَاحِدُهَا * مَنْ لَا يُعَوِّلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلِ

(اللغة) انما حرف لقصر أمر على آخر وأصله إن المشددة وما الزائدة ورجل كعضد اسم جنس للذكر البالغ من الناس وفعله رجل الرجل كفرح قوى على المشى أومشى على رجليه ودنيا ككبرى اسم لضد الأخرى

وفعلها دنا الشئ كدعا قرب وواحد اسم فاعل فعله وحد الرجل كفرح وكرم انفرد ويعوّل مضارع عوّلت عليه اعتمدت عليه وأصله عال اليتيم كقال كفله وقام به

(المعنى) مارجل كامل فى الدنيا ومنفرد بالحزم فيها الارجل ساءظنه بالناس ولم يغتر بظواهرهم ولم يعتمد فى أموره على رجل منهم وهذا البيت فى المعنى تأكيد البيت قبله

(الاعراب) الفاء عاطفة وانما أداة قصر ورجل مبتدأ والدنيا مضاف اليه والواو عاطفة وواحد معطوف على رجل والهاء مضاف اليه ومن خبر المبتدا ولانافية ويعوّل فعل مضارع والفاعل هو والجملة صلة أوصفة لمن وفى الدنيا متعلق بيعوّل وعلى رجل متعلق به أيضا

(البيان) هذا البيت اطناب مع البيت قبله لتوكيد التحذير من الثقة بالناس كما أن فى ذكر واحدها بعد رجل الدنيا اطنابا للتوضيح وفيه قصر الموصوف وهو رجل الدنيا على الصفة وهو من لايعوّل الخ واضافة رجل للدنيا للتعظيم وفى الدنيا اظهار فى مقام الاضمار للوزن وفيه مجاز عقلى فى اضافة رجل الى الدنيا لانفراده بالكمال فيها وردّ العجز على الصدر فى رجل والتجريد حيث يخاطب نفسه وهو من الكلام الجامع

وحُسْنُ ظَنِّكَ بالأيَّامِ مَعْجَزَةٌ * فَظُنَّ شَرًّا وكُنْ منها على وَجَلِ

(اللغة) حسن كرم مصدر حسن الشئ ككرم ضد قبح وظن كحبل مصدر ظننت عليا مسافرا كرة رجحت سفره والايام كالنهار جمع يوم كنهر وتقدم بيانه ومعجزة بكسر الجيم وفتحها مصدر ميمى فعله عجز كنصر

وفرح ضعف وظن أمر ماضيه ظن المتقدم وشرّ كردّ ضد الخير وفعله شرّ الرجل كضرب وفرح وكرم ساء وكن أمر ماضيه كان وتقدم بيانه ووجل كجبل مصدر وجل الرجل كفرح خاف

(المعنى) حسن ظنك خيرا فى الايام بترجيح دوام اقبالها عليك بدون تحولها عنك ضعف رأى وعدم حزم منك لان دوام الحال من المحال فاذا أقبلت عليك فلا تغتر بذلك منها وظن شرّا بها وكن من تحولها عنك على خوف لتأمن غوائلها اذا غدرتك بانقلابها عنك

(الاعراب) الواو عاطفة وحسن مبتدأ وظن مضاف اليه والكاف مضاف لظن وبالايام متعلق بالمفعول الثانى لظن والمفعول الاول محذوف دل عليه شرا أى خيرا ومعجزة خبر المبتدا والفاء عاطفة سببية وظن فعل أمر والفاعل أنت وشرا مفعوله الاول ومفعوله الثانى محذوف دل عليه بالايام أى بها والواو عاطفة وكن فعل أمر ناقص واسمه أنت ومنها متعلق بوجل وعلى وجل متعلق بخبر كن

(البيان) فى البيت ايجاز الحذف حيث حذف المفعول الاول لظنك والثانى لظن واستعارة تصريحية تبعية فى الباء من بالأيام ومن بها كالتى مرت فى نظائرها وفيه الاحتباك وهو أن يحذف من كل نظير ما أثبت فى الآخر فانه حذف خيرا من الاول وأثبت نظيره وهو شر فى الثانى وأثبت الايام فى الاول وحذفها من الثانى والتجريد حيث يخاطب نفسه وجناس الاشتقاق بين ظن وظن والطباق بين شطريه فى المعنى وشطره الاول من ارسال المثل

غَاضَ الوَفَاءُ وفَاضَ الغَدْرُ وانْفَرَجَتْ * مَسَافَةُ الخُلْفِ بَيْنَ القَوْلِ والعَمَلِ

(اللغة) غاض كباع ذهب أونقص ووفاء كسماء مصدر وفى كرمى ضد غدر وفاض كباع كثر عن الحد وغدر كنصر مصدر غدر وتقدم بيانه وانفرج الامر اتسع وأصله فرجت الباب كضرب فتحته وفرجت له فى المجلس كذلك أوسعت له ومسافة كسحابة البعد وفعلها ساف كقال سمى لان الدليل اذا كان فى فلاة وضل ساف تراب الموضع الذى ضل فيه فان ساف منه رائحة أبوال الابل وأبعارها علم أنه على جادة الطريق والا فلا وخلف كرمى اسم للخلاف وهو مغايرة شئ لآخر وفعله خلف الطعام كنصر تغيرت رائحته أوخلف البعير كفرح مال على شقه وبين كبيع ظرف مكان وفعله بان الشئ كباع انفصل وقول كبيع مصدر قال كنصر نطق وعمل كجمل مصدر عمل الشئ كفرح فعله

(المعنى) ذهب أو نقص وفاء الناس باعمالهم حسب أقوالهم وكثر تركهم الوفاء واتسع بعد المغايرة بين قولهم وعملهم فلم ينطبقا وهذا البيت كالدليل للبيت قبله

(الاعراب) غاض فعل ماض والوفاء فاعله والواو عاطفة وفاض فعل ماض والغدر فاعله والواو كسابقتها وانفرج فعل ماض والتاء للتأنيث ومسافة فاعله والخلف مضاف اليه وبين متعلق بالخلف والقول مضاف اليه والواو عاطفة والعمل معطوف عليه

(البيان) فى البيت استعارة كنائية فى مسافة الخلف بان يشبه الخلف بطريق وعرة السلوك بجامع صعوبة الوصول الى المقصود وتستعار له وتحذف ويشار لها بشئ من لوازمها وهو مسافة واثباتها له استعارة تخييلية ويكون

انفرج ترشيحا وبين القول والعمل تجريدا وفيه المقابلة بين غاض الوفاء وفاض الغدر والجناس اللاحق بين غاض وفاض ومراعاة النظير فى القول والعمل والتجريد حيث يخاطب نفسه وهو من الكلام الجامع

وشانَ صِدْقَكَ عندَ الناسِ كِذْبُهُمُ * وهلْ يُطابَقُ مُعْوَجٌّ بمعتدلِ

(اللغة) شانه كباع عابه وقبحه وصدق ككتبر مصدر صدق المتقدم وعند مثلث الاول ساكن الثانى تقدم بيانه والناس تقدم بيانه وكذب كبحر وتبر وكتف مصدر كذب الخبر كضرب ضد صدق ويطابق مضارع طابقت بين الشيئين جعلت أحدهما على قدر الآخر وهو من الطبق كجمل الغطاء وليس له فعل ثلاثى ومعوج اسم فاعل فعله اعوج الشئ مضعف اللام انحنى وأصله عوج العود كفرح ضد استقام ومعتدل اسم فاعل فعله اعتدل الشئ استقام وأصله عدلت العود كضرب قومته

(المعنى) عاب وقبح كذب الناس فى وفائهم صدقك فى وفائك حيث كان سيرك وسيرهم على طرفى نقيض فلا تلتئم معهم لانه لا يمكن أن ينطبق المنحنى بالمستقيم

(الاعراب) الواو عاطفة وشان فعل ماض وصدق مفعول به مقدم والكاف مضاف اليه وعند متعلق بشان والناس مضاف اليه وكذب فاعل شان والهاء مضاف اليه والميم علامة جمع الذكور والواو عاطفة وهل حرف استفهام ويطابق فعل مضارع مبنى للمجهول ومعوج نائب فاعله وبمعتدل متعلق بيطابق والشطر الثانى كالتعليل للشطر الاول

(البيان) فى البيت استعمال الاستفهام فى الانكار مجازا لعلاقة اللازمية وفيه الطباق بين صدق وكذب كما أنه بين معوج ومعتدل وفيه التجريد حيث

يخاطب نفسه وشطره الثانى من ارسال المثل

ان كان يَنْجَعُ شيءٌ فى ثَباتِهِم * على العُهُود فَسَبْقُ السَّيْفِ العَذَلِ

(اللغة) ينجع مضارع نجع الدواء نفع وظهر أثره وشيءٌ كحبل كل موجود وفعله شئت الشيء كقرأ أردته وثبات كسحاب مصدر ثبت الشيء كنصر دام واستقر وعهود كبحور جمع عهد كبحر كل ما اتفق عليه وأوصى بمراعاته مصدر عهد اليه كفرح أوصاه وسبق كعهد مصدر سبقته كضربه ونصر تقدمت عليه وسيف كبيع تقدم بيانه وعذل كجمل تقدم بيانه أيضا

(المعنى) ان كان شيءٌ كاللوم على ترك المواثيق ينفع ويظهر أثره فى دوام الناس على مواثيقهم فذلك مثل أن يسبق السيف اللوم على ما حصل به أى لو أجهدت نفسك فى لومهم على عدم وفائهم بمواثيقهم لا يعود ذلك بفائدة لانهم طبعوا على الغدر وعدم الصدق يقصد به التيئيس من استقامة حالهم وهو جواب سؤال نشأ من البيتين قبله كأنه قيل له لو لمناهم على غدرهم بالمواثيق وعدم صدقهم فيها لرجعوا واستقام حالهم فأجاب بهذا البيت

(الاعراب) ان حرف شرط وكان فعل ماض ناقص فعل الشرط واسمه ضمير الشأن أى هو وينجع فعل مضارع وشيءٌ فاعله والجملة خبرها وفى ثبات متعلق بينجع والهاء مضاف اليه والميم علامة جمع الذكور وعلى العهود متعلق بثبات والفاء واقعة فى جواب الشرط وسبق خبر لمبتدا محذوف مع تقدير مضاف أى فذلك مثل سبق والسيف مضاف اليه والعذل متعلق بسبق والجملة جواب الشرط

(البيان) فى البيت الفصل لشبه كمال الاتصال لانه كما تقدم جواب سؤال

نشأ من البيتين قبله وفيه تضمين المثل المشهور وهو سَبَقَ السيفُ العَذَلَ والتجريد حيث يخاطب نفسه وهو من الكلام الجامع

ياوارِدًا سُؤْرَ عيشٍ كلُّه كَدَرٌ * أنفقتَ صَفْوَكَ فى أيامكَ الأُوَلِ

(اللغة) وارد اسم فاعل فعله ورد وتقدم بيانه وسؤر كرمح بقية كل شئ وفعله سئر كفرح بقى وسأرته كفتح أبقيته وعيش كبيع تقدم بيانه وكل كرمح اسم يجمع أجزاء الشئ وليس له فعل ثلاثى وكدر كجمل مصدر كدر الشئ كنصر وفرح وكرم ضد صفا وأنفق الشئ أنفده وأفناه وأصله نفق الشئ كفرح ونصر فنى وصفو كغزو مصدر صفا الشئ كدعا خلص من الكدر وأيام كأقوال تقدم بيانه والاول ككبر جمع أولى مؤنث أول وتقدم بيانه (المعنى) يامن يرد بقية حياة كلها منغصة بالهموم أنفدت حياتك الخالصة من المنغصات فى أيام الشباب السابقة أى فلا تزاحم فى هذه البقية وتحمل لاجلها المشاق حيث ولت عنك أيام الشباب وجاءتك أيام المشيب المعلنة بقرب الرحيل يلوم نفسه على تمسكه باذيال الدنيا مع قرب مفارقته لها وهذا البيت فى المعنى كقوله فيما سبق لم أرتض العيش الخ

(الاعراب) ياحرف نداء وواردا منادى شبيه بالمضاف وسؤر مفعول به وعيش مضاف اليه وكل مبتدأ والهاء مضاف اليه وكدر خبره والجملة صفة لعيش وأنفق فعل ماض والتاء فاعله وصفو مفعول به والكاف مضاف اليه وفى أيام متعلق بانفق والكاف مضاف اليه والاول صفة لايام

(البيان) فى البيت الطلب بالنداء مقصودا به التوبيخ مجازا علاقته السببية والاطناب مع قوله لم أرتض العيش الخ لقصد توكيد اللوم ويجوز أن يكون به

استعارة تصريحية أصلية أو كنائية كذلك أو تشبيه بليغ في سؤر عيش ففي الاولى يقال شبه آخر الحياة بسؤر الماء بجامع القلة أو الانتفاع وفي الثانية يقال شبه العيش بالماء بجامع الانتفاع واستعيرله وحذف وأشيرله بشئ من لوازمه وهو سؤر واثباته له استعارة تخييلية وفي الثالث يجعل من اضافة المشبه به للمشبه أي عيشا كالسؤر في القلة أو الانتفاع وعلى كل يكون كل من واردا وكدر ترشيحا كما أنه يجوز أن يكون في أنفقت صفولك استعارة كنائية أصلية أيضا بأن تشبه حياته الطيبة بدراهم بجامع الانتفاع ثم تستعار لها وتحذف ويشار لها بشئ من لوازمها وهو أنفق واثباته لها استعارة تخييلية وفيه المغايرة لقوله فيما سبق حب السلامة الى قوله لو أن في شرف المأوى الخ فان ذاك يقضي بالحث على طلب المعالي ومزاحمة أهلها وهذا وما يأتي يقضي بالزهد والبعد عن ذلك وفيه الطباق بين كدر وصفو كما أنه بين شطريه في المعنى وفيه التجريد حيث يخاطب نفسه وعتاب المرء نفسه وهو من الكلام الجامع

فِيمَ اقْتِحَامُكَ لُجَّ الْبَحْرِ تَرْكَبُهُ * وَأَنْتَ تَكْفِيكَ مِنْهُ مَصَّةُ الْوَشَلِ

(اللغة) ما تقدم بيانها واقتحم الاخطار دخل فيها وأصله قحم الامر كنصر رمى بنفسه فيه ولج كرمح اسم جنس جمعي للجة وهي معظم الماء وفعلها لج في الامر كفرح وضرب لازمه والبحر كحبل الماء الكثير المتسع مطلقا أو الملح فقط وفعله بحر الماء الارض كفتح شقها وتركب مضارع ركب وتقدم بيانه وتكفي مضارع كفاه الشئ كرمى أجزأه ومصة كسجدة مصدر مص الماء كفرح ونصر شربه شربا خفيفا والوشل كجمل قليل الماء أو كثيره ويقصد الاول وفعله وشل الماء كضرب قطر أوسال

(المعنى) لاىّ شئ تدخل فى أخطار صعب الامور كالغنى راكبا مشاقه فى طلبه وأنت يجزئك فى حاجاتك القليل من قليله وهذا أمر سهل النوال لايسومك التعب ومكابدة الاهوال يلوم نفسه ويزهدها فى الدنيا ويسومها الاكتفاء منها بما يقوم بالأود حيث كانت دار فناء وسبيلا الى دار البقاء

(الاعراب) فيم متعلق بمحذوف خبر مقدم واقتحام مبتدأ مؤخر والكاف مضاف اليه ولج مفعول به لاقتحام والبحر مضاف اليه وتركب فعل مضارع والفاعل أنت والهاء مفعول به والجملة حال من البحر والواو للحال وأنت من أنت ضمير منفصل مبتدأ والتاء حرف خطاب وتكفى فعل مضارع والكاف مفعول به ومنه متعلق بتكفى ومصة فاعله والوشل مضاف اليه والجملة خبر المبتدا وجملته حال من الكاف فى اقتحامك

(البيان) فى البيت الطلب بالاستفهام مرادا به التوبيخ مجازا علاقته اللازمية وفى فى من فيم استعارة كالمتقدمة فى فيم الاقامة وفى لج البحر استعارة تصريحية أصلية بأن يشبه الغنى بالبحر بجامع كثرة الانتفاع وتركبه ترشيح وفى مصة الوشل استعارة تصريحية أصلية أيضا بأن يشبه قليل الغنى بقليل الماء بجامع حصول المقصود وفيه المغايرة كالبيت قبله والطباق بين لج البحر والوشل والتجريد حيث يخاطب نفسه وعتاب المرء نفسه وهو من الكلام الجامع

مُلْكُ القَناعةِ لايُخْشَى عليهِ ولا * يُحْتاجُ فيه الى الأنصارِ والخَوَلِ

(اللغة) ملك مثلث الاول ساكن الثانى وهو احتواؤك على الشئ قادرا على الاستبداد به وفعله ملك الشئ كضرب استولى عليه والقناعة كسحابة

مصدر قنع بالشئ وتقدم بيانه ويخشى مضارع خشي الشئ كفرح خافه ويحتاج مضارع احتاج الى الشئ افتقر اليه وأصله حاج الرجل كقال احتاج وأنصار كأيتام جمع نصير كيتيم صفة مشبهة فعله نصر المتقدم والخول بخمل اسم جمع لخائل أو اسم جنس جمعي لخولي كرمي الراعي الذي يحسن حفظ المال وفعله خال الرجل كقال أحسن حفظ المال أو خال كخاف صار ذا خول

(المعنى) احتواء المرء على الرضا بالقليل أحسن من احتوائه على دنيا واسعة لانه لايكلفه تعبا ولايخاف عليه سلبا ولا يفتقر فيه الى اتخاذ مساعدين له في تدبير نظامه ولا محافظين عليه من سلب أعدائه لانه وصف ذاتي لايفارقه حتى الممات يعيش صاحبه هادئ البال حسن الحال لانه لم يحصل عليه بأمور عرضية سريعة الزوال حتى يكلفه ماذكر فيضطرب باله ويسوء حاله وهذا البيت في المعنى كالبيت قبله

(الاعراب) ملك مبتدأ والقناعة مضاف اليه ولا نافية ويخشى فعل مضارع مبني للمجهول وعليه نائب فاعله والجملة خبر المبتدا والواو عاطفة على جملة لايخشى عليه ولا نافية مؤكدة لسابقتها ويحتاج فعل مضارع مبني للمجهول وفيه أو الى الانصار نائب فاعله والآخر متعلق به والواو عاطفة والخول معطوف على الانصار

(البيان) في البيت استعارة كنائية أصلية في ملك القناعة بأن تشبه القناعة بمملكة عظيمة بجامع علو الشرف وتستعار لها وتحذف ويشار لها بشئ من لوازمها وهو ملك واثباته لها استعارة تخييلية وكل من الانصار

والحول ترشيح وفيه التجريد حيث يخاطب نفسه والمغايرة كسابقه ومراعاة النظير فى الانصار والحول وهو من الكلام الجامع

تَرْجُو البقاءَ بدارٍ لاثَبَاتَ بِها * فَهَلْ سَمِعْتَ بِظِلٍّ غيرِ مُنْتَقِلِ

(اللغة) ترجو مضارع رجا الشئ كدعا ورمى أمله وأراده والبقاء كسماء مصدر بقى الشئ كفرح دام ودار اسم للدنيا لانها كالدار فى الاقامة بها والنزوح عنها وتقدم بيانها وثبات كسحاب تقدم بيانه وسمع الشئ كفرح بلغ سمعه وظل كتبر مالم تكن عليه الشمس أو مانسخته وفعله ظل النهار كضرب دام ظله وظل يفعل كذا كفرح اذا فعله نهارا وغير كبيع تقدم بيانه ومنتقل اسم فاعل فعله انتقل الشئ تحول من مكانه وأصله نقله كنصر حوله من مكان الى آخر

(المعنى) أتؤمل الدوام فى دنيا لااستقرار لها فى ذاتها فهى فى ذلك كالظل لانه متولد من حركة الشمس وحركتها لاوقوف لها فلا يتأتى استقراره ينكر على أمل البقاء فى الدنيا والاشتغال بها وترك القناعة منها بما يقوم بالأود

(الاعراب) ترجو فعل مضارع على تقدير الاستفهام الانكارى والفاعل أنت والبقاء مفعول به وبدار متعلق بالبقاء ولا نافية للجنس وثبات اسمها ولها متعلق بخبرها والجملة صفة دار والفاء عاطفة وهل حرف استفهام وسمع فعل ماض والتاء فاعل وبظل متعلق به وغير صفة لظل ومنتقل مضاف اليه

(البيان) فى البيت الطلب بالاستفهام المحذوف والموجود مرادا به الانكار

مجازا علاقته اللازمية واستعارة تصريحية أصلية فى دار بأن تشبه الدنيا بدار بجامع الانتفاع وفيه التجريد حيث يخاطب نفسه والطباق فى المعنى بين البقاء ولاثبات وعتاب المرء نفسه وشطره الثانى من ارسال المثل

ويا خبيرًا على الأسرار مطّلعًا * أصمت ففى الصمت منجاةٌ من الزّللِ

(اللغة) خبير ككريم صفة مشبهة فعلها خبر الشئ كنصر علمه وخبر ككرم صار خبيرا والاسرار كأحوال جمع سر كحمل مايكتم وفعله سر الامر كنصر كتمه كما فى شرح القاموس ومطلع اسم فاعل فعله اطلع على الشئ أشرف عليه وعلمه وأصله طلع الرجل كنصر وفتح ظهر وطلع الجبل كذلك علاه واصمت أمر ماضيه صمت كنصر سكت وصمت كجبل مصدره صمت المتقدم ومنجاة كرضاة مصدر ميمى لنجا من الشر كدعا خلص منه وزلل كجمل مصدر زل فى منطقه كضرب وفرح أخطأ فيه

(المعنى) وياعالما بما قدمته من تقلب الدنيا وسوء طباع أهلها وكفاية قليلها مع راحة الفؤاد وعدم استقرارها فى ذاتها مشرفا على ما كتم من الحكم الالهية فى كل ذلك اسكت عن شكوى إعراضها عنك واقبالها على غيرك وعن ذم أهلها لتخلص من الوقوع فى الخطأ لأن ذلك تقدير العزيز العليم ينبه على فضيلة الصمت المنوه عنها فى قوله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ قال خيرا فغنم أو سكت فسلم

(الاعراب) الواو عاطفة أو استئنافية وخبيرا منادى شبيه بالمضاف معطوف على ياواردا المتقدم ومتعلقه محذوف أى بما قدمته ومطلعا صفة له ظاهرا وعلى الاسرار متعلق به واصمت فعل أمر والفاعل أنت

والفاء تعليلية عاطفة على جملة اصمت وفى الصمت متعلق بمحذوف خبر مقدم ومنجاة مبتدأ مؤخر ومن الزلل متعلق به

(البيان) فى البيت ايجاز الحذف حيث حذف موصوف ومتعلق خيرا والتقديم فى على الاسرار وفى الصمت لضرورة الوزن والطلب بالنداء والامر للارشاد وجناس الاشتقاق بين اصمت وصمت والطباق فى المعنى بين منجاة والزلل وبراعة المقطع فى اصمت الى آخر البيت والتجريد حيث يخاطب نفسه والتلميح لقوله تعالى لاخير فى كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس وقوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت وهو من الكلام الجامع

قد رَشَّحُوكَ لأَمْرٍ إِنْ فَطِنْتَ لَهُ * فَارْبأْ بِنَفْسِكَ أَنْ تَرْعَى مَعَ الهَمَلِ

(اللغة) رشحته للامر مضعف العين ربيته وأهلته له وأصله رشح الجسد كفتح عرق أو رشح له بالمال كذلك أعطاه اياه وأمر كجبل الحال لاضد النهى الذى هو مصدر أمر كنصر ضد نهى وفطن للامر كفرح ونصر فهمه وككرم صار ذا فطانة أى فهم واربأ أمر ماضيه ربأه كفتح رفعه ونفس كنهر تقدم بيانها وترعى مضارع رعى كسعى سرح ومع كيد ظرف للمصاحبة فى الفعل ولا فعل له وهمل كجمل اسم جمع لهامل أى سارح من غير راع وفعله همل البعير كنصر وضرب سرح من غير راع

(المعنى) قد ربالد وأهلك معلوك لفهم ما خلقت لاجله الدنيا واستودع فى تقلبها بأهلها من الحكم الالهية ان فهمت ما ذكر فنزه نفسك وامنعها من الطيش والسير مع الذين لم يؤهلوا لفهم هذا فيفرحون باقبالها

ويجزعون بادبارها ويجرهم ذلك الى سوء المنقلب بالاعتراض على الاعمال الالهية أو قدربك وأهلك الاوغاد والسفل فى تقدمهم عليك باقبالها عليهم وإدبارها عنك لانهم أمر وهو خستها وحقارتها ان فهمته فارفع نفسك ونزهها من السير معهم فى طريق الشغف بها والانكباب عليها بدون تبصر فيها فتنحط مثلهم ويذهب اعتبارك وتحرم من سعادة الآخرة التى لم تكن الدنيا الا سبيلا اليها كما علمت من البيت قبله

(الاعراب) قد حرف تحقيق ورشح فعل ماض والواو فاعله والكاف مفعوله ولأمر متعلق به وان شرطية وفطن فعل ماض شرطه والتاء فاعله وله متعلق به والفاء واقعة فى جواب الشرط واربأ فعل أمر والفاعل أنت والجملة جواب الشرط وبنفسك متعلق باربأ والكاف مضاف اليه وأن حرف مصدرى ونصب وترعى فعل مضارع منصوب به والفاعل أنت وأن ومدخولها فى تأويل مصدر مجرور بعن مقدرة ومتعلقة باربأ أيضا ومع ظرف متعلق بترعى والهمل مضاف اليه وجملة الشرط وجوابه صفة لأمر

(البيان) فى البيت الفصل عن سابقه لانه خبر وذاك طلب والطلب فى الجملة الانشائية للارشاد وايجاز الحذف لحذف مضاف أمر ومن الجارة واستعارة تصريحية أصلية حيث شبه جهلة الناس بالحكم الالهية أو الأوغاد والسفل بالماشية السائمة من غير راع بجامع الطموح وعدم الحذر وترعى ترشيح وفيه التجريد حيث يخاطب نفسه وبراعة المقطع فان البيت يقضى بأنه انتهى وعظه وارشاده

الى مايطلبه العاقل من الدنيا ومايلزم أن يعمله فى شأنها وهو من الكلام الجامع

(قال مؤلفه حفظه الله) وقد تم بعون الله تصنيف هذا الشرح وكمل ترصيفه فى ليلة الاربعاء المباركة لثمان وعشرين خلون من جمادى الاولى سنة ألف وثلثمائة واحدى عشرة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم السلام وعلى آله وصحبه بدور التمام

يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة العامره ببولاق مصر القاهره الفقير الى الله تعالى محمد الحسينى أعانه الله على أداء واجبه الكفائى والعينى

أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على الرحمة المهداه سيدنا محمد الناطق بالصواب الداعى الى محاسن الآداب وعلى آله وأصحابه المتأدبين بآدابه فقد تم طبع هذا الشرح الجليل الآتى من لطائف البيان بمايشفى العليل وينقع الغليل المسمى (تحفة الرائى للامية الطغرائى) ولعمرى انه لمسمى طابق اسمه وكان على طلاب الادب أجل نعمه اذ أماط الحجاب عن وجوه الآداب المشتملة عليها هذه اللامية التى لم ينسج على منوالها ناسج فى لطائفها الأدبية وقد جاء هذا الشرح مع وجازته وصغره بما لم يحوه الكبير مع كبره كيف لا وهو نسيج وحده المتصدر فى دست المجد بنشاطه وجده العلامة الالمعى والفهامة اللوذعى من هو بمكارم الاخلاق ملى حضرة الاستاذ الفاضل محمد أفندى على مدرس الانشاء واللغة العربية بالمدرسة التوفيقية

قام حفظه الله فى هذا الشرح العجيب بعمل يجب شكره على كل أديب وعزز هذا العمل المبرور بطبعه ابتغاء خدمة الوطن ونفعه فأجرى طبعه مرة ثانية على نفقته شكر الله سعيه وبلغه من الدنيا والآخرة كل بغيه بالمطبعة الاميرية ذات المحاسن الجليه ۞ فى ظل الحضرة الفخيمة الخديوية وعهد الطلعة الميمونة الداورية حضرة من أنام الانام فى ظل أمنه وعمهم بهى احسانه ويمنه وارث ملك الملوك الصيد وفرع دوحة السادة الصناديد من بلغت رعيته من بركة عدالته غاية الامانى خديوينا المعظم (عباس باشا حلمى الثانى) أدام الله أيامه ووالى على رعيته احسانه وإنعامه ملحوظا هذا الطبع البهيج عطر العرف الأريج بنظر من عليه أخلاقه بجميل الطبع تثنى جناب وكيل المطبعة محمد بيك حسنى وكان انتهاء طبعه وكمال بدره وازدهاء ينعه فى أواخر محرم الحرام من عام ثلاثة عشر بعد ثلثمائة وألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومحبيه وحزبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

(ولما تم طبعه الأول قرظه مؤرخا له العلامة الالمعى الجهبذ اللوذعى نابغة هذا الزمان وحسان هذا الآن حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ طه محمود قطريه الدمياطى المصحح بالمطبعة الاميرية فقال)

بادر الى تحفة الرائى تجد أدبا * غضا وسحر بيان يجب الرائى
أكرم بها تحفة لو أنها ظفرت * بها ياداوا صل لم يعى بالراء

شرح به انشرحت منا الصدور كما * يشفى صدى الكبد الحرى بارواء
عن حسن لامية الطغرائى زال به * ستر يحجب هذا الحسن عن نائى
فارغب اليه عن الاسفار يغنك عن * جوب الفيافى ودع وعر المثشاء
فيم اقتحامك لج البحر تركبه * وأنت تكفيك منه مصة الماء
ياحبذا التحفة الغراء جاء بها * محمد نعم نعم المتحف الجانى
ان رمت يا صاح أن تعزى الى أدب * فلب دعوتها من غير ابطاء
وانهض لتحصيلها واسمع مؤرخها * ان الأديب ملب تحفة الرائى

سنة ١٣١١ — ٥١ ٤٨ ٧٢ ٨٨٨ ٢٥٢

(وقرظه الاستاذ الاديب الذكى النجيب حضرة الشيخ ابراهيم راضى الازهرى فقال حفظه الله)

العلم أحسن تحفة للرائى * شرح الصدور بسينه والراء
فلتصرف الاوقات فى تحصيله * لتكون معدودا من السعداء
وأجل علم تستضىء به النهى * أدب علا قدرا على العلياء
كنز نفائس حسنه قد قلدت * جيد العلوم فرائد الانشاء
منظومة بهر العقول وحسبه * ماجاء فى لامية الطغرائى
هى حكمة فى كشف غامض سرها * ياحيرة الفصحاء والبلغاء
للعجم نسبتها وللعرب انتهت * حسبا وهذا منتهى الحسناء
كم حاول الأدباء كشف قناعها * فيرونها ارتفعت على الجوزاء

والسعد بادرها بمن هو كفؤها * شمس المعارف سيد الأدباء
فأمدها من فضله بعلومه * فلها بما أسدى أتم هناء
أبدى خفاياكنهها فتبسمت * شكرا لحضرته على الابناء
وتفردت ببديع حسن بيانه * فهى الفريدة فى علا وبهاء
وله انتهى التصريف فى أفعالها * فأقام مبناها أتم بناء
أمحمد أنت العلى مكانة * فوق العلا يتولفق الآراء
بك ياوحيد زمانه فى فضله * تتفاخر الاباء بالأبناء
لامية العجم ارتقى بك شأنها * وشرحت منها الصدر بالسراء
فكأنها بمنير مطلع شرحها * شمس تعالت فوق كل سماء
شرح بديع الصنع فى تاريخه * بالطبع يزهو تحفة للرائى
سنة ١٣١١ ١١٤ ٢٨ ٨٨٨ ٢٨١